



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأسس الفكرية والمعرفية والمقولات النظرية في كتاب النقد الأدبي
الأنثوي لدجلة أحمد السماوي وعبد الإله الصائغ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص نقد حديث ومعاصر

تحت إشراف الأستاذ (ة)

من إعداد الطالبتين:

- د. كريمة بوعامر

- جريدان نسرین

- سعيداني فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة

- د. بختة هواشرية _____ رئيسا

- د. كريمة بوعامر _____ مشرفا

- د. أسماء حمداوي _____ عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2026 /2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (11)

صدق الله العظيم

"سورة المجادلة، الآية 11".

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما انتهى درب
ولا ختم جهد ولا ترسعي إلا بفضلك يا رب العالمين الحمد لله قولا وفعلًا وشكرًا ورضا.



شكر وتقدير

بكل معاني الوفاء والتقدير، تتقدم بحالص الشكر إلى الأستاذة "كرمة بوعامر"، التي

كانت لنا سندا حقيقيا في هذه المسيرة فلم تبخل علينا بعلمها ولا بتوجيهاتها القيمة فجزاها

الله خير الجزاء.





إهداء

الحمد لله معطي النعم، مسهل الأمور، مضيء الدروب، دروب العلم والمعرفة، مروح البحث منغرسه،

هي عمل وقلم ينير العقول والقلوب.

نهدي هذا الجهد إلى والدينا، آباء وأمّهات كانوا عمادا مراسخة وسندا لا ينكسر، ودعاء ينهمر.

إلى أساتذتنا الكرام، منارات العلم، صانعي المعرفة.

فنحن كز ميلتين في مرحلة البحث، حلمنا واحد، وتعبنا تقاسمناه وأصواتنا ممتزجة لتصبح مرنة واحدة

وتصير بحث من العطاء المعري.

وفي الحتام، نرفع شكرنا للخالق المنان، وقبعتنا لكل من علمنا حرفا وآمن بنا، ولكل يد مدت لنا

العون، ليكون العمل بذرة مشتركة نهدىها امتنانا وعرفانا.



الفهرس

أ	مقدمة:
4	المدخل
5	1- نشأة النقد النسوي ومراحله:
5	2- مراحل النقد النسوي:
8	الفصل الأول المرجعيات الفكرية والمعرفية المؤسسة للنقد النسوي
9	المبحث الأول: إشكالية المصطلح النسوي
9	1 - الواقع النقدي وأزمة المصطلح
10	2- الأنثوية:
13	3- الخطاب النسوي وإشكالية المصطلح:
15	4- مصطلح الأدب النسوي بين المنظور الذكوري والأنثوي
16	5- المصطلح الأنسب للأدب النسوي
17	المبحث الثاني: المرجعيات الفكرية المؤسسة للنقد الأدبي النسوي:
17	1- الفلسفة اليونانية:
17	2- النسوية الماركسية:
18	3- الحركة النسوية ومراحل تطورها:
21	4- مصطلح النظام الأبوي (البطريكية)
21	المبحث الثالث: المرجعيات المعرفية
22	1- علم الاجتماع
23	2- التحليل النفسي عند "سيغموند فرويد"
25	3- النقد الثقافي وعلاقته بالنقد النسوي
27	الفصل الثاني المقولات النقدية النظرية في ضوء المقاربات النفسية والاجتماعية

المبحث الأول: صورة المرأة النسوية العربية في رواية حب ليس إلا " ليمينة الكوكباني "	28.....
1 - تجليات صورة المرأة النسوية العربية في رواية "حب ليس إلا ليمينة الكوكباني"	28.....
2 - مقولة الجسد الأنثوي في الفكر الاجتماعي:	28.....
3 - صورة المرأة المطلقة:	29.....
4 - مقولة الذات والآخر	30.....
5 - التحليل الجندي:	31.....
المبحث الثاني: السلطة الأبوية.	32.....
1 - نقد الثقافة الذكورية:	34.....
2 - الدعوة إلى تحرير المرأة:	34.....
3 - مقولة الكتابة النسائية:	35.....
4 - الكتابة النسائية وموقع الاختلاف:	35.....
المبحث الثالث: الأنثى والخطاب النسوي قراءة نفسية.	36.....
1 - تحليل البعد النفسي للمرأة في النصوص الإبداعية:	36.....
2 - الإسقاط النفسي بين الذات الفردية والذاكرة الجمعية:	37.....
3 - الصراع الداخلي للمرأة بين الرغبة والهيمنة الذكورية:	41.....
4 - النقد النفسي والاجتماعي والنسوي في الغربة	43.....
5 - النقد النسوي: التقييم النقدي للناقدة	43.....
خاتمة	45.....
قائمة المصادر والمراجع	48.....
الملاحق	53.....

مقدمة

يعتبر النقد الأدبي من أهم المجالات في العلوم الإنسانية، إذ يتميز بتعدد مناهجه وتنوع رؤاه الفكرية، وقد شهد النقد النسوي بروزا ملحوظا منذ منتصف القرن العشرين متأثرا بكتابات "الكاتبة" البريطانية "فيريغينا وولف"، خاصة في كتابها "غرفة تخص المرء وحده" (1929)، الذي شكل منطلقا أساسا للفكر النسوي لما له من أهمية في إعادة قراءة النصوص الأدبية من منظور يضع المرأة في مركز الاهتمام، ويكشف عن خصوصية التجربة النسوية في الإبداع، وعن الصراع الداخلي للأُنثى ونضالاتها الإبداعية.

وقع اختيارنا على هذا الموضوع انطلاقا من:

- أهميته في الساحة الأدبية والفكرية.
- يعتبر أبرز التيارات النقدية المعاصرة التي تسعى إلى إعادة قراءة النصوص من منظور يضع المرأة في مركز الاهتمام.
- التمييز بين الكتابة النسوية والذكورية، مما يجعل دراسته ضرورية لفهم طبيعة الخطاب الأدبي العربي الحديث.
- حضور أسماء بارزة في هذا المجال مثل "نوال السعداوي" و"فاطمة المرنيسي"، يعطي قيمة لهذا الاتجاه النقدي ويحفز على البحث فيه بعمق.

ويسعى بحثنا لتحقيق مجموعة من الأهداف نحددها كالاتي:

- السعي إلى دراسة النقد النسوي من خلال خطابه ومصطلحاته، مع التركيز على حضوره في الرواية العربية.
- ارتباطه العميق بموضوع المرأة.

وعلى هذا الأساس يقوم النقد النسوي برفض ثنائية الأدب (رجالي ونسائي)، إضافة إلى تهميش المرأة.

ينطلق هذا البحث من إشكالية رئيسية تتمثل:

ما هي الأسس المنهجية والتطبيقية التي يقوم عليها النقد النسوي؟ وتتفرع هذه الإشكالية إلى إشكاليات جزئية:

- كيف تمثلت الكتابة النسوية في الأعمال الإبداعية؟
 - هل يمكن التمييز بين النصوص ذات الطابع الذكوري وتلك التي تحمل سمات نسوية؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات، فقد قسمنا بحثنا إلى فصلين وكل فصل تفرع إلى ثلاث مباحث.
- المبحث الأول: تحدثنا فيه عن إشكالية المصطلح النسوي وتداخله مع المصطلحات الأخرى.
- المبحث الثاني: عالجنا فيه، المرجعيات الفكرية للنقد الأدبي النسوي.
- المبحث الثالث: تناولنا فيه المرجعيات المعرفية المؤسسة للنقد النسوي.

أما الفصل الثاني: ناقشنا فيه، المقولات النظرية والتطبيقية للنقد الأدبي النسوي، وخصص المبحث الأول لتجليات صورة المرأة في الرواية النسوية.

وفي المبحث الثاني تحدثنا فيه عن السلطة الأبوية ونقد الثقافة الذكورية، أما المبحث الثالث تحدثنا فيه عن الأنثى والخطاب النسوي قراءة نفسية.

وفيما يخص المنهج المتبع في الدراسة، انتهجنا منهجا تكامليا يجمع بين المنهج المقارن والتأويلي، فالأول يهتم بتحليل المقولات النقدية وتحديد العلاقات فيما بينها والكشف عن الأسس النقدية الأنثوية والثاني التأويلي، من أجل تتبع المرجعيات الفكرية والمعرفية التي انطلق منها النقد النسوي.

وفيما يخص الدراسات السابقة التي تتداخل مع موضوع البحث من بينها أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه أسس الفكر النسوي العربي "نوال السعداوي" و"فاطمة المرنيسي" أنموذجين.

وقد استندنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- حفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان.

- حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع ط1 عالم الكتب الحديثة لنشر والتوزيع الأردن 2008.

-البشير عصام المراكشي، جدل النسوية والذكورية ط6، 1445، 2023م، دراسات رواسخ للنشر والتوزيع الكويت.

المدخل

- نشأة النقد النسوي

- مراحل النقد النسوي

1- نشأة النقد النسوي ومراحله:

إن المسار التاريخي والجذري لولادة النقد النسوي قد ارتبط بنشأة الأدب النسوي، إذ مثل بروز الحركات الإيديولوجية واتجاهاتها منبعاً تمهيدياً لظهور الأدب النسوي¹، وعليه تبلورت الحركة النسوية الغربية في نهاية الستينات من القرن العشرين باعتبارها تياراً مضاداً لوضع البشري لتاريخ المرأة الذي واجهته منذ عصور من مظاهر الظلم والاستبداد، فازدهر النقد النسوي في ظل الحداثة التي جسدت روافده وشكلت جميع الحركات التاريخية للحركة النسوية في صياغة مواقفها على صورة الرجال فظهر على الساحة النقدية مجموعة من المفكرين أمثال "إنجلز"، و"جون ستيوارت ميل"، و"فوكو"، و"بارتيز" و"جاك ديريدا"، و"لاكان"، و"روجيه"، و"نور ثروب فراي" الذين اهتموا اهتماماً بالغاً لكونهم أشد حرية². وقد كونت الحركة النسوية تطلعاتها بداية من ظهور الفلسفة النسوية فاعتمدت على الأدب في تفسيراتها بكونه فن تعبيرى جمالي وشكل من أشكال التعبير الإنساني عن حقوق المرأة.

2- مراحل النقد النسوي:

يمكن تلخيص مراحل النقد النسوي فيما يلي:

الطور المؤنث (1840 - 1880)

تمثل هذه المرحلة في ظهور عدد من الناقداً النسويات الغربيات ونجد كل من "إليزابيث غاسكل"، و"جورج إليوت"³، وأهم ما تتميز هذه المرحلة تقليد النسويات المعايير والخصائص الجمالية الرجولية وكان هذا الدور يستلزم الأدبيات أن يظن نساء محترمت عفيفات، وينحصر عملهن في المجال العائلي

¹ - ينظر: النسوية والأنثى والأنثوية، توريل موي ترجمة كورنيليا خالد مجلة الثقافة الأجنبية، دمشق ع 81، 1993، ص 31.

² - ينظر: حفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط1 01 1430 هـ/2009م، الدار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر، ص 10 .

³ - ينظر المرجع نفسه، ص 125.

والاجتماعي كالتربية والمنزل فقط فبدأت النسوة تشعرن بذنب نتيجة السيطرة والتمييز الرجولي الأناني ، وكذلك قبولهن ببعض التعاليم الصادرة على ضرورة التزامهن بتعبير عن الكلام متجنبات الفضاضة.

الطور النسوي (1880-1920)

وفي هذه الفترة طالبن النسويات الريدكاليات، بالمساواة عن طريق إيداء رأيهن بالتصويت، لكن ظهرت أصوات نسائية بنسبة قليلة¹ في بريطانيا فتحت مجال لسخرية الرجال على النساء وتهجمهم عليهم، ونتيجة الحرمان التي كانت تعيشه المرأة هو ما جعل الحركة النسوية متشددة في طرح موقفها وهذا ما أدى إلى ظهور اختلافات بين الفردين الذكوري والنسوي وخصوصا في إبداع الرجل والمرأة.

أما في العالم العربي فقد ارتبطت البدايات الأولى للوعي النسوي بحركة النهضة العربية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث بدأت الدعوات المطالبة بتحسين وضع المرأة وإشراكها في الحياة الاجتماعية والثقافية، وقد أسهم عدد من المفكرين والمصلحين العرب في إثارة قضية المرأة، ومن أبرزهم رفاعة الطهطاوي وقاسم أمين اللذان دعوا إلى تعليم المرأة ومنحها حقوقها الأساسية باعتبارها عنصرا فعّالا في نهضة المجتمع ومع تطور الحركة الفكرية العربية بدأت المرأة ترفع صوتها من خلال الكتابة والصحافة والأدب، فظهرت أسماء نسوية بارزة مثل: "مي زيادة" و"ملك حفني ناصف" و"هدى الشعراوي" اللواتي دافعن عن حق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة العامة.

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورا ملحوظا في الفكر النسوي العربي، إذ انتقل من مجرد المطالبة بالحقوق الاجتماعية إلى مساءلة البنى الثقافية والفكرية التي كرّست التمييز ضد المرأة، وفي هذا السياق برزت أسماء نقدية وفكرية مهمة، من بينها "نوال السعداوي" و"فاطمة الونيسي" اللتان عملتا على تحليل صورة المرأة في المجتمع والثقافة العربية وكشف أشكال الهيمنة الذكورية المتجذرة في الخطابات

¹ - ينظر حفناوي بعلي، المرجع السابق، ص 125.

السائدة، كما أسهمت الناقدات العربيات في توظيف مناهج النقد النسوي الحديثة لقراءة النصوص الأدبية وإعادة تأويلها من منظور يكشف تماثلات المرأة وصورتها داخل الخطاب الأدبي.

ونتيجة لذلك أصبح النقد النسوي العربي مجالا معرفيا قائما بذاته يجمع بين الإفادة من المنجزات النظرية الغربية ومراعاة خصوصيات الواقع العربي الثقافية والاجتماعية، وقد انصب اهتمامه على دراسة قضايا الهوية والذات الأنثوية، وتحليل تماثلات المرأة في الأدب والكشف عن آليات التهميش والإقصاء التي تعرضت لها الكاتبات عبر التاريخ الأدبي مما جعله أحد أبرز الاتجاهات النقدية المعاصرة في الدراسات الأدبية العربية.

الفصل الأول

المرجعيات الفكرية والمعرفية المؤسسة للنقد النسوي

المبحث الأول: إشكالية المصطلح النسوي.

1. الواقع النقدي وأزمة المصطلح.

2. الانتقوية

3. الخطاب النسوي وإشكالية المصطلح.

4. مصطلح الأدب النسوي.

5. المصطلح الأنسب.

المبحث الثاني: المرجعيات الفكرية.

1. الفلسفة اليونانية.

2. النسوية الماركسية.

3. الحركة النسوية ومراحل تطورها.

4. مصطلح النظام الأبوي.

المبحث الثالث: المرجعيات المعرفية.

1. علم الاجتماع.

2. التحليل النفسي عند سيغموند فرويد.

3. النقد الثقافي وعلاقته بالنقد النسوي.

المبحث الأول: إشكالية المصطلح النسوي.

1 - لواقع النقدي وأزمة المصطلح

في مجال النقد الأدبي المعاصر أصبحت المعضلة المصطلحية من أبرز القضايا التي أثارت، جدلاً كبيراً، بين صفوف النقاد، لما لها دور هام في تشكيل الممارسة النقدية، أي « أن المصطلحات المستوردة لا تحمل دلالات معرفية محددة وواضحة داخل الواقعيين الحضاري والثقافي الذي نشأت فيهما، فكيف بإمكانهما أن تستوعب وتوظف في بيئة مغايرة تماماً»¹. فالنقل الحرفي للمصطلح النقدي يجعله يفقد دلالاته الإصطلاحية.

ولهذا شهد النقد المعاصر فوضى في تحديد المصطلح، وغموضاً واضحاً في الدراسات النقدية والتطبيقية، «ويقصد بفوضى المصطلح، هنا «فوضى الأدوات التحليلية والآليات المعرفية فأصبح النقد أكثر، صعوبة من النص الأدبي فلا يقرأه غير المتخصصين، وهؤلاء ليسوا هم الجمهور الذي يستهدف مخاطبة، الأدب والنقد»². فالمشكلة العويصة التي شهدتها الساحة النقدية هي إشكالية المصطلح وضبابيته.

طرح "عبد المالك مرتاض" قضية تعامل الناقد مع المصطلحات الغربية محذراً من النقل المباشر، «لأن هذه المصطلحات لا يفهمه حتى الذين يرجون له في كتاباتهم، لأن هذه المصطلحات في الغرب نفسه في فرنسا نفسه نجد النقاد غير متفقين عليها، فكيف إذا يُجيز أحداً لنفسه أن يترجم باجتهاد هذا المصطلح أو ذاك، ثم يتعصب له ويروج له، ويعممه في الكتابات العربية المعاصرة»³ لأن النقل المباشر لمفاهيم الحداثة الغربية يسبب العوائق المعرفية للثقافة العربية.

رغم اختلاف زوايا النظر، يتفق النقاد على أنّ أزمة المصطلح النقدي تنشأ من استيراد المفاهيم الغربية غير أن هذا التعدد المصطلحي راجع إلى كثرة المناهج النقدية واختلاف التيارات الفكرية كما نجد عدة

¹ - عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، 1978 ص 33.

² - غالي شكري، النقد والحداثة الشريفة، ط 02 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994، ص 70.

³ - جهاد فاضل، أسئلة النقد الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص 220.

مقابلات لفظية لمصطلح أجنبي، إضافة إلى ذلك يجب وضع حد لهذه الإشكالية، وهي توحيد الجهود ومحاربة الفردانية في تأطير المصطلح إلى جانب نبذ التعصب الفكري والإيديولوجي.

2- الأنثوية:

النقد الأدبي الأنثوي ليس مجرد قراءة النصوص من زاوية المرأة، بل هو مشروع فكري ومعرفي واسع، يقوم على مرجعيات فلسفية ومعرفية طويلة، حيث يستخدم أدوات لتفكيك الخطاب الأدبي وكشف صورة المرأة فيه، هذه المرجعيات هي وسائل تساعد على فهم كيفية تشكل صورة المرأة في الأدب، وتمنح النقد النسوي شرعية فكرية وجمالية، كما تضع التجربة النسوية في قلب العملية النقدية وتفتح آفاقا جديدة للقراءة.

تعددت الآراء حول مفهوم الأنثوية، إذ يرى البعض أنها ارتباط بالجانب البيولوجي، والبعض يراها انعكاس للثقافة الاجتماعية، ولها اتجاهات جديدة تجمع بينهما.

وفي هذا السياق يذكر كتاب «النقد الأدبي الأنثوي» لـ «دجلة أحمد السماوي وعبد الإله الصائغ» إلى أن «الصلة بين النص الأدبي الأنثوي وحاضنته الاجتماعية، قائمة على أسس علمية وذلك ما يستدعي تداول المنهج الاجتماعي الذي ينظر إلى الأعمال الإبداعية، عامة من خلال مؤثرات الواقع الاجتماعي»¹.

ونفهم من هذا القول أن النص الأدبي الأنثوي، ليس مجرد تعبير فردي عن تجربة شخصية، بل هو مرآة عاكسة لعوامل اجتماعية فهنا نلمس الرابط الوثيق بين النص الأدبي الأنثوي والواقع الاجتماعي، حيث يعكس قضايا المرأة وتجاربها في المجتمع، بأدوات تحليلية كاشفة لتجسيد المرأة في النصوص الأدبية، فالمبدعة عندما تكتب عن معاناة المرأة مع القيود الاجتماعية وما تعيشه كل النساء في ذلك المجتمع، قد تكون عبّرت عن حالها بطريقة حضورية فعالة وليس كعمل فني معزول.

¹ - دجلة أحمد سماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014-2015، ص27.

تُصوّر المرأة في التقليد باعتبارها سببا لخطيئة آدم «كما يفترض صاحبه قضية آدم جذر اجتماعي مترسخ في الذهنية العربية المغالية في امتداد المرأة كائنا ينبغي تهميشه واستلابه بوهم أنّه سبب خطيئة آدم عليه السلام، فهو الشطر المذنس من ثنائية الجنسين»¹، إذ يجعل تصور جسد المرأة ووجودها كتنيس بين الجنسين، أي رأيهم للمرأة في الثقافة العربية ليس عنصرا فاعلا، وإنما عنصرا يجب السيطرة عليه.

تعبّر كلمتا "أنثوي" "Féministe" و"أنثوية" "Féminisme" عن دعم أهداف حركة النساء في القرن العشرين ومن ثم فإن «النقد الأنثوي هو نوع معين من الخطاب السياسي، ممارسة نقدية ونظرية تلتزم الجنسوية»²، فالقضية ليست مجرد مصطلح لغوي بل هي وصف سياسي واجتماعي، إذ يجعل العلاقة بين الرجل والمرأة محكومة بضعف إدراك متبادل. فالنقد الأنثوي يمكن أن يستخدم أي منهج نقدي بشرط التوافق مع رؤيته السياسية، لهذا فإن الأنثوية ليست مجرد دراسة "للجنس" بل رؤية كاشفة للإيدولوجيا الذكورية وإعادة الاعتبار للمرأة كفاعل أساسي في ثقافة الأدب، حيث كانت هذه الرؤية مرتبطة بالأنثى قبل النقد الأنثوي لمصطلح الأنثوية، فهي كانت مجرد مفهوم لم يطرح إشكاليات أو يوجه التّصور، بل كان عنصرا يحدد هوية المرأة وصفاتها.

وهنا يظهر الدافع لولادة النقد الأنثوي الذي «يرتكز على مجمل النساء (الإناث) ويعدّ مجرد كون المرأة أنثى ناقدة أنثوية، لكنه لا يضمن بالضرورة أن تكون هذه الأنثى ناقدة نسوية ملتزمة بالصراع ضد المجتمع الأبوي والكتابة الأنثوية هنا نقديا مثلها مثل الكتابة الإبداعية معرضة للتهميش والقمع»³، النقد الذي يركز على مجمل النساء أو على كون الكتابة أنثى هو ما يطلق عليه بالكتابة الأنثوية، وحسب ما جاء في القول

¹ - دجلة احمد سماوي، وعبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014-2015، ص 27.

² - توريل موي (feminist, female, feminine) نجم عبد الله كاظم الأنثوية-النسوية النسائي، 30 مايو 2025، ص 01.

³ - ينظر: حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2008، ص 72.

أنّ الكاتبة لا يشترط أن تكون ملتزمة بالصراع ضد البنية الأبوية، بل يكفي أن يُقرأ النص من زاوية التجربة الأنثوية.

يختلف مصطلح النقد النسوي عن الأنثوية، كون أن هذه الأخيرة تنبع من تجربة المرأة وحضورها كأنتى، يعني نص فيه حسّ أنثويّ أو لغة خاصة بالمرأة مع البقاء في إطار التجربة، أمّا النقد النسوي فهو أوسع لأنه ليس بمجرد كتابة عن المرأة بل هو كاشفٌ للتّهميش ومقاومة السّلطة الأبوية، فالكتابة الأنثوية ليست مجرد انعكاس لمعاناة المرأة أو سرد لتجاربها بل هو أسلوب في التعبير، فيه بصمة مختلفة، حاملة لحضور الأنثوية، أمّا النقد النسوي لا يقتصر على إبراز هوية المرأة في الكتابة، بل يواجه البنى الاجتماعية والثقافية التي تهمش المرأة، «النقد النسوي بدأ عندما أصبحت أول امرأة على وعي بعلاقتها البالغة وإدراكها لذاتها ككاتبة أو متحدثة أو قارئة أو مستمتعة»¹.

فالكلمات ليست محايدة بل تشرح صورة المرأة وتحدد مكانتها، وهذا التساؤل الذي كان باب أمام النصوص لإعادة كتابة تاريخ أدبي مختلف.

فالنقد الذي يهتم بدراسة المرأة لا يكون عن طريق قراءة نصوصها وحسب، بل يتبع تاريخها ويعرف كيف تم إقصائها، «ويهتم إلى جانب ذلك بمتابعة دورها في إغناء العطاء الأدبي والتأكيد على خلو إبداعها من كل ما ألصق به من خصائص تتعلق بالعرفي والسطحي والهامشي والبعد عن كل ما هو جوهري»²، فالنقد النسوي يرفض اختزال المرأة في صفات ثانوية، فهي لها خصوصية إبداعية مختلفة عن صورتها الحقيقية، إضافة إلى أنها عنصر مساهم لا يتلقى وحسب بل يتفاعل في إثراء الأدب وإنتاج نصوص ذات قيمة، ودورها لا يمكن إنكاره.

¹ - جانيث تود، دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي، ط1، ريهام حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص 32.

² - إبراهيم محمود خليل، في النقد والنقد الألسني، منشورات أمانة عمان الكبرى، الأردن، 2002، ص 114.

انطلاقاً من التعريفين، نلاحظ أن كل واحد منهم يسلط الضوء على زاوية مختلفة في النقد، إلا أن الرأي المهم هو أن النقد النسوي ليس مجرد ممارسة نقدية؛ بل هو إعادة الاعتبار للمرأة وإبراز قيمتها وأهميتها في الكتابة الإبداعية بالأخص ومكانتها في النصوص الأدبية بالأعم.

3- الخطاب النسوي وإشكالية المصطلح:

إن انتشار هذا النوع من النقد والأدب جعله يصطبغ جملة من المصطلحات التي شهدت تداخلاً في مفاهيمها لدى النقاد مما أدخلها في حالة من الاضطراب، ويعود ذلك إلى استيراد هذا المفهوم من الغرب الذي اتسم بعدم الاستقرار مما أدى إلى بروز مصطلحات على سطحه مثل «أدب المرأة، الأدب النسائي، النقد النسوي، النصوص الأنثوية، التحليل النقدي النسائي»¹، وسيوضح الجدول الآتي إشكالية المصطلح النسوي وضبابيته من خلال إبراز دلالاته وتقاطعها مع المصطلحات الأخرى.

المصطلح	تعدد تسمياته	تعريفه	دلالاته	المصطلحات المجاورة له
النقد النسوي	الأنثوي	"نازك الأعرجي" بأنه «النقد الذي تكتبه ناقدات أنثى عن مبدعات سواء، أكنّ شاعرات أم ساردات يتضمن هذا النقد تفاصيل وجزئيات تجسد خصوصية ما تشغل المرأة من قضايا ومكابدات وطموحات» ² .	كل ما تكتبه الأنثى عن الإبداع النسوي وما تتصف به	الأدب النسائي

¹ - يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي، ط1، جسر للنشر والتوزيع الجزائر، 1434، 2013، ص 29.

² - دجلة احمد السماوي، عبد الإله الصانع، النقد الأدبي الأنثوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، 2015، عمان، ص 2013.

النسوي النسائي	تفرق "شرين أبو النجا" بين "النسوي أي وعي فكري ومعرفي والنسائي، أي جنس بيولوجي" ¹ .	حركة سياسية إيديولوجية فكرية. اسم جامع للمرأة يدل على القضايا البيولوجية	الأدب النسوي
الأنوثة الأنثوية	تحددها "توريل موي" أنها مجموعة الميزات معرفة ثقافي، أو إنها تركيب ثقافي غامضا للكثيرين ولا يبدو تعريفا مناسبا فكل مضمون يمكن أن يصب في هذا الوعاء" ² .	مجموعة القواعد التي تحكم سلوك المرأة	النسوية الأنوثة الأنثوية

نجد في ضوء هذه الفروقات، أنّ كل واحدة منهن قدمت وجهة نظرها من منظور خاص، وتختلف آراء الناقداً في التعامل مع المصطلحات ودلالاتها، "شرين أبو النجا" تربط النسوي بالمعرفة والوعي مقابل النسائي الذي يدل على الانتماء البيولوجي، إضافة إلى ذلك ترى "وجدان" أنّ مصطلح "الأنثوي" يدل على كل ما تقوم به الأنثى، فالنقد النسوي يتداخل مع مجموعة من المصطلحات والمفاهيم ويتقارب معها في مقاربته، فإنّ، هذه المصطلحات جميعها أسماء للمسميات، فالنسوية اسم للحركة الفكرية، والنسائية اسم يميز جنس المرأة عن الرجل بيولوجيا، أمّا الأنوثة فتربط بالصفات الاجتماعية والثقافية، ويعود سبب تعددية المصطلحات والتشتت والارتباك إلى «قصور الخطاب النقدي العربي، في التنظير لهذه الظاهرة»³، ويعني أن النقد الأدبي لم يقدم آليات واضحة، ومنهجية لفهم مصطلح النسوي، ومن جهة أخرى فإن هذا التعدد يمثل

¹ - شرين أبو النجا، نسائي أم النسوي، منشورات مكتبة الأسرة القاهرة، مصر، 2002، ص 08.

² - توريل موي، النسوية والأنثى، مجلة الآداب الأجنبية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، السنة 19، ع 76، ص 34.

³ - رشيدة بن مسعود، المرأة والكتابة، سؤال الخصوصية بلاغة اختلاف، ط2، 2002، حقوق الطبع محفوظة للناشر (بيروت، لبنان) 2002، ص 82.

ظاهرة جديدة، إذ يخلق رؤى ومواقف فكرية بين النقاد، مما ينتج رصيذا معرفيًا مترا كما يتيح للقارئ التأمل فيه.

4- مصطلح الأدب النسوي بين المنظور الذكوري والأنثوي

يبقى مصطلح "الأدب النسوي" أو "الكتابة النسوية" من المفاهيم غير الثابتة وهذا يرجع بما يولده من موقع اختلاف ورفض بين الآراء الذكورية والنسوية بحجة أن الأدب نسائي فقط، لا يُبنى على السلطة الذكورية، وتقول "زهور ونيسي" في هذا الصدد: «الأدب يقوم على جوهر إنساني دون أن تدخل فيه (الأنوثة أو الذكورة) فهو يبحث عن التزاماته ليضيف التزاما آخر ينصر به كل أعداء المجتمع أي كانوا»¹ وهكذا تمثل الكتابة عندها فعل إنساني دون اختلاف سواء كان المبدع ذكر أم أنثى.

ويمكن أن نمثل الموقف النقدي المعارض لفكرة خصوصية الكتابة النسائية بما يطرحه الناقد "حسن البحراوي" إذ يقول: «أنا لا أنكر أن هناك اضطهادا خاصا بالمرأة لكن هذه المرأة الكاتبة لا يمكن أن تدرس في مجال النقد»² فهو ينفي دور المرأة في الدراسة النقدية.

إلى جانب ذلك أسفرت بعض الدراسات عن نتائج مهمة، شكلت لاحقا أساسا للأبحاث النسائية من أبرزها ما قدمه العالم الأمريكي "يول فورفي" في مقاله الصادر سنة 1944، مؤكدا أن لغة الرجال يمكنها أن تكون أداة للسيطرة على النساء كما هو الحال بالنسبة للسلطة، التي يمارسها متكلموا اللغة الفصحى على أولئك الذين يتكلمون اللهجات»³، فيتضح بذلك أن لغة الرجال قد تستعمل كوسيلة لإبراز مكانة التفوق على النساء في مرتبة أدنى، ويشبه ذلك حين ينظر إلى متكلمي اللغة الفصحى مقارنة بأصحاب من اللهجات.

¹ - زهور ونيسي، على الشاطئ الآخر، قصص المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2007، ص 15.

² - بوشوشة بن جمعة الرواية النسائية المغربية، المغاربة للنشر تونس، ص 26.

³ - رشيدة بن مسعود، المرأة والكتابة، سؤال الخصوصية وبلاغة الاختلاف، ط2، 2002، حقوق الطبع محفوظة للناشر، بيروت لبنان، 2002، ص 84 .

يتبنى الناقد "حفناوي بعلي" موقفا مغايرا ويعتبر «أن كل أدب يعبر عن نظرة المرأة لذاتها أو نظرتها لرجل، وعلاقتها به أو يهتم بالتعبير عن تجارب المرأة اليومية والجسدية ومطالبها الذاتية فهو نقد نسوي»¹ فإذا كان الأدب يعكس وجهة نظر المرأة عن نفسها أو جسدها أو عن جنس آخر أو يعبر عن تجاربها الحياتية فانه يندرج ضمن نطاق ما يعرف بالأدب النسوي.

وعليه يظهر أن مصطلح الإبداع النسوي حقل واسع له دلالاته العديدة ليشمل الأدب الذي يكتبه النساء والرجال عن المرأة، غير أننا نجد من الكاتبات العربيات اللواتي رفضن تصنيفات الأدب النسائي ومشتقاته، وفي المقابل ظهرت الآراء النقدية الذكورية التي تنفي خصوصية الكتابة النسائية، وتكشف عن الاختلافات العميقة بين النقد؛ حيث تتراوح المواقف بين النفي والإثبات إلا أن اللغة في استخداماتها ليست مذكّرة ولكن العالم يستخدمها مذكّرة وهذا دليل على السلطة وصراع الذكورة وتكريس لوضعية المرأة، في حين أن إبداع المرأة لا يختلف عن الرجل، وأنه من الخطأ التمييز بين الفردين أو بين تجربة أو أخرى؛ إذ يعدّ الأدب تعبير عن التجربة الإنسانية بغض النظر عن الجنس.

5- المصطلح الأنسب للأدب النسوي

يتضح مما سبق أن مصطلح الأدب النسوي هو الأنسب والأكثر اتساعا في دلالاته بين المصطلحات الأخرى إذ يشمل كل ما تكتبه المرأة أو ما يكتب عنها، ويهتم بدراسة تاريخ المرأة وتجاربها، ويؤكد خصوصية حضورها واختلافها، غير أن اعتماد مصطلح الأدب النسوي لا ينفي وجود مصطلحات أخرى قد تبدو قريبة منه مثل الأدب الأنثوي، إذ يلاحظ أحيانا أن عبارة (féministe littérature) الأدب النسوي في اللغة الانجليزية تُترجم إلى الأدب الأنثوي، وهو ما يفتح مجال للنقاش والجدل حول دقة المصطلح وحدوده الدلالية.

¹ - حفناوي بعلي مدخل إلى نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط01 منشورات الاختلاف الجزائر، 2009، ص 31.

المبحث الثاني: المرجعيات الفكرية المؤسسة للنقد الأدبي النسوي:

1- الفلسفة اليونانية:

يعدّ الفكر الفلسفي اليوناني العتيق من أهم الفلسفات التي شكلت مرجعية النقد النسوي، وأمدت بمفاهيمه الفكرية، ومن بين الفلاسفة الذين عالجوا وضع المرأة «نجد أفلاطون يصنف المرأة دائماً مع العبيد والأشرار والمخبولين من الرجال، فقد كان جنس المرأة عند أفلاطون جنساً متدنياً بطبيعته بالمقارنة بجنس الرجل»¹، شارك أفلاطون رفقاءه باحتقارهم للمرأة، وتميزها عن غيرها واستجلاب مكانتها، وتكريس النظرة الدونية لها، «حيث يضعها مع الأطفال والحيوانات وضعاف العقول والمرضى، ويضعها في محاورة الجمهورية مع العبيد والحرفين، ويحدد عمل المرأة الذي يجب القيام في المحاورة السياسية وهو الغزل كعمل يدوي حقير»²، بهذه الطريقة يستبعد أفلاطون دور المرأة في المجتمع ويعدها مصدر لشعر الغزل فقط.

وهكذا نجد النقد النسوي يتشابه مع طروحات الفلسفة المثالية التي أسهمت في بلورته بالآليات المنهجية والنظرية، فأفلاطون يستبعد أهمية المرأة.

2- النسوية الماركسية:

ظهرت النسوية الماركسية كنتيجة لارتباط النسوية والماركسية معاً، فقد أسهم ميلاد مصطلح الماركسية في إثراء النسويات واستفادتهن من تعاليم "كارل ماركس" ومفاهيمه التحليلية ولم تكن وجهة نظره من النسوية «مستقلة فيما يتعلق بوضاعة المرأة في النظام الرأسمالي»³، فماركس لم يكن مهتماً بقضايا المرأة بل كان منكراً لها.

¹ - خالد قطب، الحركة النسوية واخللة المجتمعات الإسلامية، المجتمع المصري نموذجاً، ط1، دار الكتب المصرية، 1627، ص 33.

² - المرجع نفسه ص 33.

³ - نرجس رودكرفيمينزيم، الحركة النسوية، مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، ط1، العتبة العباسية المقدسة، بيروت لبنان، ص 96.

من أبرز مفكري التيار الماركسي الذين اهتموا بقضايا النساء، نجد: "فريدريك إنجلز" ركز في تحليلاته على الأسرة «حيث شكلت نقطة انطلاق في التنظير لنسوية الماركسية»¹، اهتم "إنجلز" في دراسته بوضع النساء، ومقاربتة للأسرة التي تعدّ المحور الأساسي لنسوية الماركسية.

تقدم "ميشيل" في كتابها «اضطهاد المرأة، التحليل الماركسي بوضع المرأة مركزة على الظلم القائم على الجنس وعلى الظلم الطبقي»²، أي أن معاناة المرأة تربطها عاملين أساسيين هما النوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية.

تشارك آراء "كارل ماركس" و"فريدريك إنجلز"، و"ميشل" في ارتكازهم على التصور الماركسي، غير أن الاختلاف بينهم يظهر من زاوية المعالجة، حيث تمحور تحليل "ماركس" حول الصراع الطبقي وعدم اهتمامه بقضايا المرأة وتهميشه لها، بينما أشار "إنجلز" إلى إشكالات المرأة، وهذا يرجع من خلال استثمار النسوية من مبادئ "كارل ماركس" وطروحاته النقدية.

3- الحركة النسوية ومراحل تطورها:

برز الفكر النسوي خلال فترة الستينات من القرن العشرين، كما ورد تعريفه في قاموس "كامبردج" للفلسفة النسوية «هي تلك الفلسفة الراضية لربط الخبرة الإنسانية بخبرة الرجل دون خبرة المرأة»³، فالفكر النسوي بهذه الصورة يعكس تجربة المرأة الفكرية والثقافية في تناول القضايا والموضوعات.

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح النسوية الذي يشير إلى جملة الممارسات التي أسهمت في ترسيخها كقوى دينية وفكرية في جميع المجالات «وكان همها هو «تفكيك النظام البطريركي الذي أسس بفكرة

¹ - نرجس رودكرفمينيزم ، المرجع السابق، ص 96.

² - المرجع نفسه ص 96.

³ - خالد قطب، الحركة النسوية واخللة المجتمعات الإسلامية ط1، سلسلة الحركة النسوية في العالم العربي، تح الهيثم زعفان، ص 20.

الانفصال بين الذات والآخر بأنماطها المتعددة، وكرس نظام الهيمنة الذاتية»¹، يبقى النظام البطريركي يرفض هيمنته وسلطته، بينما يتجه إلى إقصاء الطرف الآخر.

اشتهر مؤرخو الحركة النسوية بتقسيم تطورها إلى ثلاثة أمواج، وينسب تعبير الأمواج للدلالة على المراحل المتعاقبة للحركة النسوية الأمريكية "إليزابيث سار" التي نشرت عام 1920 كتابها "إعادة تقويم الموجة الأولى"²، ثم تتابع الدارسون على تبني هذا التصنيف وألحق الحديث على الموجتين الثانية والثالثة، بناء على تمايز منطلقاتهما الفكرية.

مثلت الموجة النسوية الأولى، أول تحرك لمعالجة صور الظلم وعدم المساواة الاجتماعية «انطلقت منذ أكدت المرأة قبيل القرن العشرين ولأول مرة في تاريخ الفكر العربي أهليتها الفكرية والعقلية، ثم شقّ المسار نحو مطالبة النساء لحقوقهنّ ستحرر من السلطة الذكورية»³، اتجهت المرحلة الأولى لإبراز وعي المرأة، بحقوقها، ومطالبتها بالحرية وسعيها للتخلص من هيمنة الرجل.

إنّ أبرز سمات هذه المرحلة اعتمادها على الفكرة القائلة أنّ الاختلاف بين الرجل والمرأة ناتج عن الطبيعة، أي أنّ المرأة والرجل مختلفان من الناحية البيولوجية وأنّ المطلوب مراعاة طبيعية المرأة «وقيماها المؤنثة اللّطف، واحترام الحياة والتعاطف والإيثار»⁴، فهذه الصفات ترتبط بالمرأة وتعد من أهم العوامل التي تميزها عن غيرها، وتهدف هذه الموجة، إلى مقاومة التصورات السلبية المرتبطة بالمرأة سواء في المجتمع، أو في الفكر الفلسفي اليوناني، أما الموجة الثانية ارتبطت عموماً بصدور كتاب "كيت ميليت" عن السياسات الجنسية (katte millett sexual politics 1970) لكن أهم التحوّلات الإيديولوجية في هذه المرحلة من

¹ - عاصم واصل، الرواية النسوية العربية، مسائلة الأنساق وتقويض المركزية، ط1، دار الكنوز للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2017، ص 05.

² - البشير عصام المراكشي، جدل النسوية الذكورية، ط5، رواسخ للنشر والتوزيع، 2023 الكويت، ص 34.

³ - حفاوي بعلي، مدخل في النظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط1، 1430 منشورات الاختلاف ط1، 2009 (بيروت لبنان)، ص 11.

⁴ - البشير عصام المراكشي، جدل النسوية الذكورية، ط6، رواسخ للنشر والتوزيع، 1445، 2003، الكويت، ص 38.

الموجة النسوية الثالثة كان القطيعة التي أحدثتها الفيلسوفة الفرنسية "سيمون دي بوفوار" حين «أنكرت عبارتها الشهيرة "نحن لا نولد امرأة، ولكن نصبح امرأة"¹، أي أن أنوثة المرأة ليست فطرية، بل تتحدد من خلال المجتمع والتجارب، ويتجلى كذلك في النسوية الجديدة "نقد النموذج العقلاني، الذكوري لإنسان ورفض انفراده بالميدان كمركز للحضارة الغربية"²، انتقدت النسوية الجديدة مركزية العقل الذكوري، وتحاول تقديم تفسير آخر يبرز دور المرأة وقيمها الأنثوية.

يعكس تطور الحركة النسوية من الموجة الأولى إلى الثانية تحولاً جوهرياً في فهم مكانة المرأة، فتختلف عنها وتتناقض في رفض الهيمنة الذكورية وإبراز أهمية المرأة ومن وجهة النظر، إنّ إدخال مفاهيم التعددية والنسبية يمثل في سيطرة الرجال وإضعاف قدرتها على تحقيق وجودها بل يجب البحث عن تصور أصح لتاريخ الوضع الإنساني الذي يظم كل الطرفين، وظهرت بعد ذلك الموجة الثالثة، فأصبح بإمكان القول بأنّ الخطاب النسوي «ضمّ عدد من المفكرين الذكور، وحاز على درجة عالية من الاعتراف في خطابات الفلسفة والنقد الثقافي والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وانهماك عدد كبير من النقاد الفلاسفة، في إعداد نظرية سياسية نقدية»³، فقد حازت هذه المرحلة، على أبعاد جديدة مستمدة من تعاليم الفلاسفة، أمّا الموجة الثالثة تتجلى في سيطرة العقل الذكوري على النقد النسوي في نقد مفهوم الذكورية وتأثيرها على مختلف العلوم والمعارف، قد تكون هذه المحاولة للتمييز بين الموجة الثالثة وما بعد النسوية لا طائل من ورائها سوى التلاعب ويضاف إلى ذلك سعي بعض الاتجاهات النسوية إلى طرح العلوم، واستبدالها ومنحها طابعاً نسوياً، إذ أن تغير منظور مهيم بآخر قد يؤدي إلى اضطراب المصطلح في ظل الجدل القائم بين التصورات الذكورية والنسوية، وعليه

¹ - البشير عصام المراكشي، المرجع السابق، ص 39.

² - ليندا مين شيفرد، أنثوية العلم من منظور الفلسفة النسوية، عالم المعرفة تر يمني طريق الخويلي، الكويت 1993، ص 14.

³ - حفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط 1 1430، 2009 منشورات الاختلاف، بيروت لبنان، ص 12.

يمكن القول إنّ شعارات الموجة الأولى ركزت حول الحقوق والواجبات السياسية للمرأة، ودعت الموجة الثانية على العمل والمساواة بين الجنسين وفي مقابل الموجة الثالثة تفرعت نضالاتها إلى معارك جزئية ومتعددة.

4- مصطلح النظام الأبوي (البطيركية)

يعرف النظام البطيركي بوصفه «نظام اجتماعي يتميز بسلطة الأب المطلقة على الأسرة، وبانتساب الأبناء إليه لا إلى أمهم»¹، يركز النظام الأبوي على هيمنة الأب، ويحدد فيه نسب الأبناء وفق المنظومة الأبوية.

وقد حظي مصطلح البطيركية باهتمام واسع في حقلين مختلفين أحدهما «الأبوي وهو الأكثر شيوعاً ويتمثل في سيطرة رجل كبير السن على أفراد القبيلة ويكون بمثابة الأب لهم وبالتالي نظام الأمومي ويكون الحكم فيه للمرأة»². يبقى تنظيم السلطة يقوده أمرين إمّا يكون الحكم فيه لدى الرجل أو انتقاله إلى المرأة. استبعد أصحاب هذا الاتجاه مكانة المرأة بوصفها كائن مقصى كلياً، مقابل ضخم سلطة الرجل، غير أن هذا التصور ينفي الوجود الاجتماعي للمرأة والوقوف بوجه كل محاولة لتحريرها وتهميشها، ويعد النظام الأبوي، مرجعية أساسية في الخطاب النسوي، اتضحت من خلاله الحركة النسوية وتياراتها الفكرية وقد استفادت منه النسوية الغربية في طرحها للأبوية خاصة بنظرية تصور "ميشيل فوكو" ونظريته حول المعرفة والسلطة.

المبحث الثالث: المرجعيات المعرفية

يتسم النقد النسوي، بتعدد منطلقاته الإجرائية بل ينفتح على مختلف النظريات والمناهج، كما يستفيد من دراسات علم الاجتماع بفروعه المختلفة، وعلم النفس، والتحليل النفسي، والمشروعات الفلسفية «وقد زودت

¹ - ملاك إبراهيم الجهني، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر، الخطاب أنموذجاً، ط1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت لبنان، ص 139.

² - سعد البازغي ميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، ط01، المركز الثقافي العربي، 2002 (بيروت لبنان)، ص 62.

هذه العلوم، والنظريات هذه الحقول المعرفية، بأدوات تحليلية هامة¹، منحت هذه الحقول المعرفية النقد النسوي مجالا فكريا معرفيا.

وتفسر هذه المرجعيات طبيعة الخطاب النسوي بتنوع أسسه النظرية، «فقد وصف بأنه خطاب مضاد بالضرورة يسعى إلى الاشتباك مع خطابات أخرى السائدة ومواجهتها ونقضها، أو إيجاد مكان لخطاب بديل»²، يبقى النقد النسوي، مجالا واسعا، مفتحا يتجه إلى التشعب مع اتجاهات الفكرية الأخرى ويعمل على نقدها وإعادة تشكيلها.

1 - علم الاجتماع

شكل علم الاجتماع دورا تأسيسيا وحاسما في نقل دراسات المرأة، فشهد «علم الاجتماع النسوي في مراحل تاريخية مواجهات من التحدي فرض عليه من هيمنة الدراسات البيولوجية، وأسر التفكير الأبوي المتمزمت الذي حاصره في ظروف تاريخية»³، عرف الحقل النسوي الاجتماعي في مسار تطوره مواجهات عديدة تمثلت أساسا في سيطرة النظام الأبوي وسلطته.

ويقدم "فالتنين موخادم" توجهه الفكري يقول «أنه في خصم هذا التفاعل الفكري وجه علماء الاجتماع نظرتهم إلى أهمية الحركات الاجتماعية بما فيها النسوية، في تفسير اللااستقرار والتغير، وركزوا على فكرة، هيراركية النوع»⁴، تبقى الحركات النسوية، عنصرا أساسيا في فهم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع، كما تكشف عن طبيعة الهوية للعلاقات الجندرية.

¹ - أميمة أبو بكر، النسوية والدراسات النسوية، ط1، سلسلة ترجمات النسوية تررنده أبو بكر، ص 60.

² - آمال قرامي، الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية دراسة جندرية دار المدار الإسلامي، 2007، بيروت لبنان، ص 30-31.

³ - حنيفي عوض، في علم الاجتماع النسوي، الحركات الراديكالية النسائية وسوق العمل، ط1، 2013-2015، الكتب والوثائق العلمية، ص 103.

⁴ - المرجع نفسه ص 103.

ولقد أدرجت الباحثة "جوان أكبر" الحركات النسوية ضمن مجال علم الاجتماع، وأشارت إلى «نظرية المساواة بين الجنسين لم تدمج في علم الاجتماع لقصور المتخصصون في تطوير هذا العلم»¹، وتبرز جوان موقفها النقدي مؤكدة على ضرورة بلورة نظرية جديدة تدمج تحليل العلاقات بين الجنسين.

واجه علم الاجتماع النسوي جملة من التحديات تمثلت أساساً في النزعة البيولوجية التي حصرت الفوارق بين الجنسين، بالإضافة إلى سيطرت، السلطة الأبوية على قراءة الواقع الاجتماعي، وقد ساهم علم الاجتماع في بناء الحركة النسوية كما نهل النقد النسوي من مشارب علم الاجتماع وهذا ما أدى إلى تطوره.

2- التحليل النفسي عند "سيغموند فرويد"

يعتبر "سيغموند فرويد" من أبرز الأسماء في علم النفس، وهو مؤسس مدرسة التحليل النفسي التي فسرت سلوك الإنسان من خلال اللاوعي والدوافع الغريزية ورؤيته، فقد تناول قضية المرأة التي أثارت جدلاً من خلال التصورات حول الأنوثة، ورؤيته لها في «المرأة أدنى من الرجل وأن تطورها مضطرب بسبب قصور أعضائها التناسلية»²، فمشاكل المرأة النفسية ناتجة عن نقص جسدي مقارنة بالرجل، في حين أن النسويات بصوت "ليلي أحمد" عارضوا هذا التصور لما فيه من انتقاص للمرأة، حيث فتحت باباً جديداً لفهم الإسلام وتتنظر إلى الأنثوية بوصفها مشروعاً نقدياً يهدف إلى تحقيق العدالة للمرأة من داخل خصوصيتها الثقافية والإسلامية بعيداً عن الهيمنة الذكورية والمركزية الغربية، "ليلي أحمد" هي أنثوية نقدية إسلامية ترمي إلى التوفيق بين الانتماء الثقافي الإسلامي ومطلب العدالة والمساواة للمرأة بعيداً عن الرؤية الغربية والقراءات الأبوية للدين فقد «التفت النقد النسوي إلى تفكيك ميتافيزيقية الذات الإنسانية والاهتمام بشكل موسع بالذات النسوية إلى جانب إعادة هيكلة القضايا الأخلاقية والبيولوجية والاجتماعية للمرأة وطموحاتها السياسية»³.

¹ - حنيفي عوض، المرجع السابق، ص 103.

² - ملاك إبراهيم الجهني، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر الحجاب أنموذجاً، ط1 2015، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات، ص 168.

³ - المرجع نفسه ص 174.

فالنسويات لم يكتفين بالمطالبة بحقوق المرأة فقط بل ركزوا على الهوية والجسد والعلاقات الاجتماعية والثقافية، في حين أنها كشفت النسوية هنا عن رؤية الفلسفة القديمة للجانب الذكوري، لهذا يعاد النظر لمكانة المرأة في المجتمع، وهذا الأخير يحدد مصير المرأة وطريقة عيشها «يكبت المرأة بنظمه وقوانينه ومؤثراته وضغوطه ويعيق هذا الكبت نموها الفكري والنفسي، ويحول دون تحررها من السلبية والاعتماد على الآخرين»¹، فالمساواة تعمل منها، تعتمد على الآخرين بدل الاعتماد من نفسها، أما الضغوطات التي تفرض عليها منذ الطفولة، يتعلم منها الولد أن يكون ذكر، في حين أن الفتاة تتعلم أن تكون أنثى، ولكن لكل واحد له سلوكه كما فرض عليه في المجتمع.

فالفروق بين الرجل والمرأة ليست بيولوجية فقط وإنما نتيجة لتربية منذ الصغر، إضافة إلى ضغوطات المجتمع، فالمرأة هنا في موضع التنفيذ وتنسب لها صفة الضعف وهذه الصفات ليست فطرية بل مكتسبة من خلال المجتمع.

وإذا تفحصنا كل هذه الآراء نجد أن المرأة ليست مشكلة في ذاتها، بل في الفكر التقليدي ونظرة المجتمع لها، "فرويد" مثلاً ركز على النقص، لكن النسويات مثل "إريغاري" أبرزت أن المرأة يمكن أن تكون شريكا في بناء علاقات متبادلة، وإن ضعفها ليس إلا انعكاس لثقافة المجتمع.

وبناء على ذلك نلاحظ أن النقد النسوي انبثق عن خلفيات عديدة، ومن بينها النقد النفسي ومساهمته في تشكل ميلاده.

¹ - نوار أحمد محمد، الذات النسوية، ومناهضة المركزية الذكورية عند لويسي إريغاري حوليات أدب عين الشمس ع 6،

2019، ص 277.

3- النقد الثقافي وعلاقته بالنقد النسوي

يتوارى النقد الثقافي تحت عباءة النقد النسوي، من خلال الاستقادة من الآليات المنهجية في مقاربه «حيث ينشغل على مستوى واضح بالمسائل المرتبطة بالجنوسة»¹، يهتم النقد الثقافي بالموضوعات الخاصة بالجنس.

يتقاطع مع النقد النسوي ممثلاً في مساهمة عبد الله الغدامي من خلال اشتغاله حول خطاب المرأة، وربطها بالفحولة، «لقد كتبت المرأة أخيراً، ودخلت إلى لغة الآخر، واقتحمت ورأت أسرارها وفككت شفراتها، فتكلمت عن مأساتها الحضارية وأعلنت إدانتها للثقافة والحضارة، وبيّنت أنّ الحضارة المزعومة ليست تحضراً أو تطوراً فكرياً»².

أسهم "عبد الله الغدامي" في إثراء النقد النسوي العربي وجعل مكانة المرأة مرموقة في الخطاب النقدي. وقد اتجه بعض النقاد إلى دراسة الطرائق التي تشكلت بها صورة المرأة في الخطاب الثقافي كما «اهتموا بأمور من مثل عد، النساء مقارنة بالرجال في النصوص المعروضة في وسائل الإعلام، كما اهتموا بأمور من مثل دور المرأة في النصوص الدرامية وبلاستغلال الجنسي لجسد المرأة»³، فالنقد الثقافي يركز على تتبع المرأة في الأعمال الدرامية وكذلك القضايا المرتبطة بهذا الطرح، مثل ظهور التمرکز الذكوري في الخطاب النسوي، والتسلط على قيمها وتصوراتها.

يركز النقد النسوي على المحاور النسوية باعتباره فرعاً من فروع النقد الثقافي، ويعدّ نشاطاً معرفياً مفتوحاً على عدد من المجالات المعرفية، ويستقطب طائفة من المقولات والخطابات كالجنوسة وخطاب التأنيث، فيمد النقد الثقافي في النقد النسوي برصد تماثلات المرأة داخل الأنساق الثقافية.

¹ - سمير خليل النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ط1، ص 163.

² - عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، ط3 الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، 2006، ص 17.

³ - سمير خليل، المرجع السابق، ص 163.

تعد الأسس الفكرية والمعرفية مدخلا أساسيًا، لفهم طبيعة الخطاب النسوي؛ إذ لا يمكن إدراك هذا الخطاب بعزله عن المرجعيات الفلسفية والنقدية التي شاركت في تشكيله، فالنقد النسوي لم ينشأ من فراغ، بل تشكل في إطار تفاعل مع جملة من الخلفيات والفلسفات الحديثة ونظريات النقد الأدبي والمناهج النقدية والحركة النسوية ومراحلها، كما عكس جانب آخر يتمثل في النظام الأبوي وسلطته، ومن جهة أخرى تساعد هذه أبعاد على فهم، الآليات التي يعتمد عليها الفكر النسوي.

الفصل الثاني

المقولات النقدية النظرية في ضوء المقاربات النفسية والاجتماعية

المبحث الأول: صورة المرأة النسوية العربية في رواية حب ليس إلا "ليمينة الكوكباني".

1- تحليلات صورة المرأة النسوية العربية في رواية "حب ليس إلا" لليمينة الكوكباني

2- مقولة الجسد الأنثوي في الفكر الاجتماعي

3- صورة المرأة المطلقة

4- مقولة الذات والآخر

5- التحليل الجندي

المبحث الثاني: السلطة الأبوية

1- نقد الثقافة الذكورية

2- الدعوة إلى تحرير المرأة

3- مقولة الكتابة النسائية

4- الكتابة النسائية وموقع الاختلاف

المبحث الثالث: الأنثى والخطاب النسوي قراءة نفسية.

1- تحليل البعد النفسي للمرأة في النصوص الإبداعية.

2- الإسقاط النفسي بين الذات الفردية والذاكرة الجمعية.

3- الصراع الداخلي للمرأة بين الرغبة والهيمنة الذكورية.

4- النقد النفسي والاجتماعي والنسوي في الغريلة.

5- النقد النسوي: التقييم النقدي للناقدة

المبحث الأول: صورة المرأة النسوية العربية في رواية حب ليس إلا " ليمينة الكوكباني "

1 - تجليات صورة المرأة النسوية العربية في رواية "حب ليس إلا ليمينة الكوكباني"

تعتبر رواية «حب» ليس إلا «ليمينة الكوكباني» من أهم الأعمال السردية التي طبقت عليها الناقدة "وجدان" دراستها الاجتماعية من منظور نقدي، عالجت من خلال عرضها أهم المقولات النسوية النقدية، وتتمثل في تسليع ثقافة الجسد الأنثوي وجعله ملكية خاصة بالآخر (الزواج + الأب السلطة الأبوية العنف الرمزي ضد المرأة).

2 - مقولة الجسد الأنثوي في الفكر الاجتماعي:

اختارت الباحثة العراقية "وجدان الصائغ" مسلكاً في البحث عن القضايا الموجودة في النصوص العربية، وتؤسس منظومتها النقدية «المرتكزة إلى البنية الاجتماعية ورائها إزاء الأنثى وتبؤهاتها التي تحرم عليها ممارسة حقها الطبيعي في الحياة»¹ كنتيجة القهر والتهميش، يتم تصوير المرأة في الرواية النسوية العربية مدافعة عن حقوقها في الواقع.

وتقف الناقدة أيضاً على الأصوات الداخلية التي تعاني منها الأنثى في الحياة والأزمات التي تواجهها، وتطالب التعامل معها كروح إنسانية لا جسداً فقط، ولهذا يجب اعتبارها كيانا إنسانيا وهو ما ذكرته "نوال السعداوي" في تحديد طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة «الذي يعتبر روحاً، في حين المرأة جسداً، لأنها ناقصة

¹. دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ط1، 2015، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014، ص 29.

الفصل الثاني: المقولات النقدية النظرية في ضوء المقاربات النفسية والاجتماعية

ديناً وعقلاً، في حين الرجل يملك العقل والفكر، الرجل الإله روحاً، والمرأة الشيطان جسداً»¹. فالنظرة الدونية لها جعلها تعلوا توجساتها ومخاوفها عن طريق الكتابة.

تتوقف الناقدة عند معاناة الشخصية للأنثى، إذ تسلط الضوء على الكشف عن مظاهر القمع والاضطهاد والاستغلال الجسدي، ولم تطرح صورة المرأة إلا بوصفها مستغلة مقهورة تصادف العنف وقهر الرجال، استناداً من كونها نتاج ورطة سببها الرجل الذي رماها خارج نطاق الهامش والسجن النسوي بوصفها كائناً مستضعفاً.

وتحدد "وجدان الصائغ" من خلال دراستها للرواية عرس الوالد "يمينه عزيزي عبد الله"، واشتغالها لآليات المنهج الاجتماعي والإشكالية التي تخرج بها الناقدة اعتماداً على موقفها النقدي «التي يجعل المرأة رقماً من الأرقام، في أجندة الرجل المزواج، وهي أجندة يبيحها العرف القبلي»².

وشعور المرأة بالاستلاب الذي يحاصرهما، من طرف الرجل يجعلها تصر على عدم قدرتها مواجهة هذه الأنظمة الاستبدادية كالتعدد في الزواج، وهي ظاهرة كانت موجودة عند المجتمع القبلي دون إعطاء أولوياتها ومشاعرها، وجعلها غاية فقط وهذا دليل على شيطانية الرجل وعدوانيته تجاه المرأة، وهو ما قامت به الناقدة من تصوير قضية المرأة العربية وطروحاتها التي كانت ظاهرة منذ القدم.

3- صورة المرأة المطلقة:

يشكل تمثيل النقدي للناقدة فضاءً نصياً دالاً على تقاطع الأنساق الثقافية مع البنى الاجتماعية، ويظهر تصور الناقدة في عبارة «مخاوفي الشديد من كلمة المطلقة»³، بوصف صورة المرأة ضحية الانهيار

¹. نوال السعداوي، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، ط 2، المؤسسة العمومية العربية للدراسات والنشر، الأردن لبنان، 1990، ص 341.

². دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 29.

³. المرجع نفسه، ص 31.

من طرف منظومة الأسرة والمجتمع والزوج، ككائن ينظر إليه من ركن الشك والفساد فتصبح كذات مهمشة مجبورة على تحمل الأوضاع التي سُلطت عليها كونها ضعيفة مستسلمة، لا تملك القدرة على مواجهة الجنس الذكوري وبحثها عن كينونتها التي لا تزال تمارس عليها كل أنواع الاستبداد والتهميش، ويعني هذا أن المرأة متسلطة تحت استحواذ نسق اجتماعي وإيديولوجي، فعنوان الطلاق ظل تحت سقف الرجل، فالإسلام منح للمرأة حقوقها كرامة وحفظاً لها وهي طلب الخلع في حالة عدم التقاهم مع الزوج.

4 - مقولة الذات والآخر

توضح "وجدان الصائغ" عملها من خلال تحليلها للمقاربة النقدية النسوية في الخطاب الشعري "تصطنع مدخلاً للدراسة النص وقرّ نَفْلَةَ الأنوثة"¹، يحيلنا بجمالية قصائدها فترسم لخطابها الأنثوي معبرة عن معاناة النسوية الحقيقية جعلت من فضائها الشعري أفقاً مُستتِراً يعكس مسار تهوية الذات تحت سلطة الآخر القامع، ويكشف ملامح انكسارها وعدم مقاومتها للهيمنة كما تؤكد شعوراً بالاغتراب إزاء التهميش الأنثوي المتمظهر في المعادلة الثقافية.

ذكر + أنثى = متن + هامش

- دلالة ذكر + أنثى: تقوم الناقدة بجمع بين الجنسين الذكر والأنثى لكن لا تقصد في عملية جمعها أنها تساوي بين الفردين بل كرمز تمثيلي.
- أنثى: ترمز إلى المرأة الضعيفة المهمشة .
- الذكر: يرمز إلى السلطة الذكورية.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 72-73.

- المتن والهامش:

- المتن: الهيمنة الذكورية
- الهامش: الإطار الخارجي وما يتبع إقصاؤه، ومن بينه صوت الأنثى.

بناءً على ذلك نلاحظ عدم تحقيق مبدأ التكافؤ بين الجنسين بدل على تسلط الطرف الأول عن الآخر وتهميش مكانة المرأة التي كانت تتعرض إليها المبدعة خاصة والأنثى عامة، من ثنائية الرجل الذي يسعى إلى تحقيق وجودها له، وتميزها في جميع الميادين، وهو ما مكّنها من طرح إشكالياتها الخاصة التي قد تصل بين فترة والأخرى إلى النهاية، فتجسيد المرأة بهذا الشكل يرجع إلى النظام البطريكية القائمة التي لا ينظر إلى المرأة سوى جسداً ولا تقتنع بإبداعها.

5- التحليل الجندي:

اقترن تاريخ الجندر بتاريخ النساء، وارتبط جسد المرأة في الرواية العربية، لروائية "يمينة الكوكباني" في روايتها "حب ليس إلّا" بالقمع والاستبداد، مثلما ارتبط الرجل بالهيمنة الذكورية، وترجع هذه المسألة إلى الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي لا تزال تركز الوضع البائس للمرأة التي تربط الذكر والأنثى، ومن خلال الإحاطة بالهيمنة الرجولية بوجه عام، فالرجل هو المسيطر داخل النظام الاجتماعي، فالوعي الجندي يقوم على التسلط والتهميش، فوضع المرأة سائد على العنف وبالتالي يعدّ كسر الحواجز الخاصة بالمرأة هو توضيح منهن عدم قبول هذه الضوابط والقيود التي بينت مكانتهم الخاصة بالبيت فقط كتربية الأبناء وهو ما دفع الكاتبات الأدبيات في المجتمع العربي ببناء للتحرير المرأة.

المبحث الثاني: السلطة الأبوية.

تعتبر السلطة الأبوية من أهم المرجعيات الفكرية في الخطاب النسوي المعاصر التي شهدت جدلاً بين الآراء الذكورية والنسوية.

تناولت الناقدة إشكالية العقل الذكوري في الكثير من الأعمال الإبداعية التي تنتوع فيها وجوه المرأة العربية فتداخل أبعادها ومعانيها، تستشهد الناقدة في معالجتها لقصص القاصة المصرية "عفاف السيد" حين تتوقف عند مجموعتها القصصية «باب الخسارة» فتعلق بقولها «عفاف تكتب عن الرجل وتتقمصه، وهي بذلك تعلن عن موت الوصايا الفحولية، والمنظومة الأبوية الصارمة حين تجعل من الرجل موضوعاً للسرد وتخضعه لآلياته لتعرية صلة الهشة بالأنثى والورقة الرامزة للوجود الفكري، حين يعتمد ذكراً على المباحج الحسية وهي بذلك تستدرج المتلقي إلى لعبة تفكيك الخطاب القامع والسائد»¹.

لقد أفرزت هذه الصورة قوة القاصة "عفاف" في تقمصها للسلطة الذكورية، وكتاباتها بقلم الرجل ونقدها للنظام الأبوي.

- وتواصل "وجدان الصائغ" مشروعها النقدي في مناقشتها للعمل الأدبي "ميرال الطحاوي" في روايتها «نقرات الضباء»، ومن هذا المنطلق تتجه "ميرال الطحاوي"، في دراستها «السيرة الذاتية الأنثوية، إذ ركزت على الآفات الاجتماعية التي تدين الأنثى بوصفها كائنًا متدنسا»².

اعتمدت الطحاوي على منهج المقارنة بين الثقافتين "الوآد، وطقوس النبذ"، وهي من العادات المستقبحة التي كانت موجودة عند العرب، وتتمثل في دفن البنات وهم أحياء خوفاً من العار، موازنةً كذلك

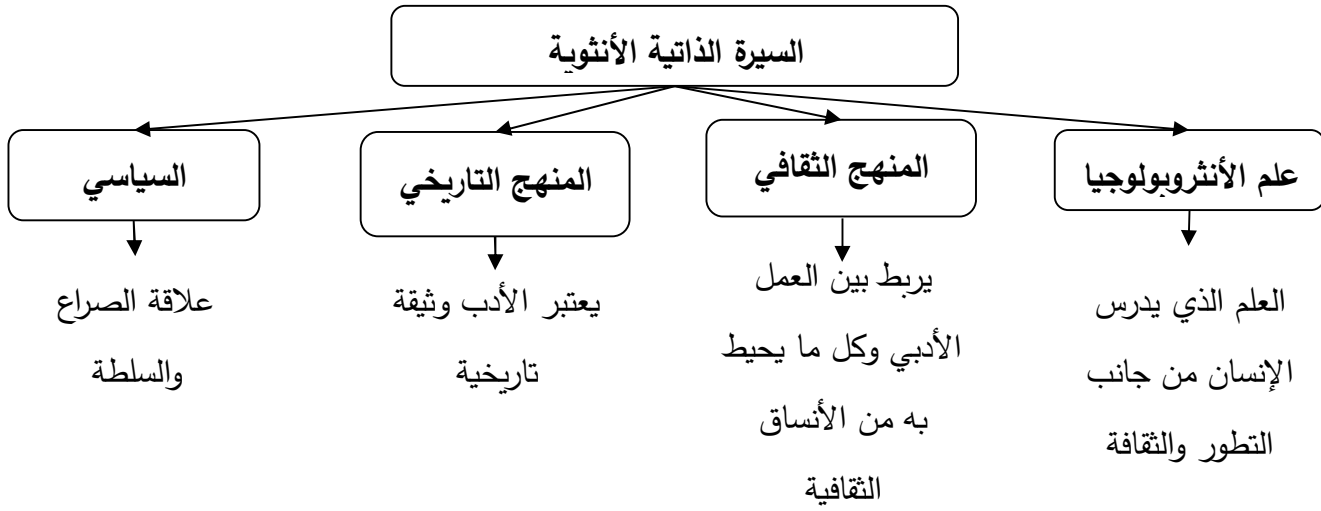
¹. دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 43.

². المرجع نفسه، ص 32.

الفصل الثاني: المقولات النقدية النظرية في ضوء المقاربات النفسية والاجتماعية

تتميز المرأة وعزلها اجتماعياً، وقد مهدت الروائية بتركيزها على السيرة الذاتية الأنثوية على نمط خاص معتمدة في مقارباتها على أربعة اتجاهات: الأنثروبولوجي، والتاريخي، والسياسي والثقافي¹.

وذلك وفق المخطط الآتي:



تبين لنا الناقدة أنّ الرواية بأكملها تشكل احتفاء بالأنوثة وتجسيدها، ووفق تقنية سردية تتكئ إلى ذاكرة المكان عبر الوقوف عند باقة من الصور الفوتوغرافية واللوحات التشكيلية المنتقاة بعناية لأبطال الرواية وشخصها² ويلفت انتباه الباحثة من خلال الموقف على القمع في نزع هذه الصور وتفكيك معالمها وإزاحتها ثم استبدالها بصور الفحولة الذكورية.

وبناءً على ذلك تغدو صورة المرأة في الرواية النسوية العربية متعلقة بنظام السلطة الأبوية والإحاطة باجتهادها الفكري ومنجزاتها الإبداعية.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، المرجع نفسه، ص 32.

². ينظر: المرجع نفسه، ص 32.

1 - نقد الثقافة الذكورية:

إنَّ الهيمنة الذكورية، الذي ألزمها النظام البطريكي في المجتمعات الثقافية والاجتماعية تؤثر على طبيعة المرأة، لهذا تتوقف الناقدة العراقية "وجدان الصائغ" في نقدها « للشراسة الثقافية الفحولية التي تستحق تحت مخالبتها مسرات الأنوثة وتطلعاتها»¹. وهنا نتوصل أن العقل الذكوري يقوم على محور أساسي في إقصاء منزلة المرأة والحد من طموحاتها وأنتويتها، وتمثيل مقولة الرجل هو المهيمن مقابل المرأة مركز جدل بين الطرفين الذكوري والأنثوي، لهذا فإن النزعة الأبوية تعرضت للنقد من جانب النسويات، بسبب توجيهها الطاعني وتسلطها على التغيير.

2 - الدعوة إلى تحرير المرأة:

تعالج وجدان الصائغ قضية تحرير المرأة من الاستعباد والديكتاتورية، والظلم الاجتماعي الذي ضربته حولها التابوهات². ولا يعني هذا التحرر في انفصال المرأة عن عقيدتها وقيمها، بل نجدها تؤكد على ضرورة التمسك بالخلق الحسن والعقيدة بكل مبادئها التي تدعم المرأة حقها في العيش بالمجتمع، وتبين رأيها من التحرر على ضرورة إلغاء مظاهر القمع والاضطهاد، وتبرز خلاصتها النقدية على حتمية وجود الحرية بين الجنسين بمعنى «رَجُلٌ حُرٌّ وامرأةٌ حرة» ويتلاشى موقف الناقدة مع بعض الكاتبات العربيات "كخالدة سعيد" و"نوال السعداوي" و"فاطمة المرنيسي" حيث ينتهين بموقف واحد متحد «المرأة من الصورة النمطية التي أهداها

¹. دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 29.

². ينظر: المرجع نفسه، ص 60.

لها المجتمع حيث ترسخ من خلالها استلابها، وهو تحرير غير ممكن بل عمل جماعي يتجاوز مجرد النشاط الإنساني¹.

لهذا ندرك أن صورة المرأة غير واضحة في الخطاب النسوي والذكوري ويبقى تحريرها أمراً أسير للمجتمعات التي تحد من قيمتها.

3- مقولة الكتابة النسائية:

ظهرت في الفترة الأخيرة، كتابة جريئة لم تكن منتظرة من قبل أثارت الانتباه بشكل كبير بين جمهور النقاد والمفكرين، فكانت موضع الاختلاف بينهما، حيث تتوقف الناقدة في دراستها لقصائد مجموعة هوامش امرأة في الهامش للشاعرة البحرينية فتيحة عجلان² فتشكل بؤرة بدء الناقدة في البحث عن الخصوصية الأنثوية للذات المبدعة المزودة بصورة التعبيرية في رغبة الذات المبدعة في تحقيق التعبير عن طموحاتها الإبداعية بواسطة الكتابة، لكنها تخضع للهيمنة الذكورية الساعية إلى تهميش هويتها الإبداعية فيبعدها تحت معاول الهامش فتأتي الكتابة بوصفها تجربة إنسانية وفعل ذاتي تصنف تحت موقع الإقصاء والتهميش.

4- الكتابة النسائية وموقع الاختلاف:

شكلت الناقدة وجدان الصائغ في تحليلها النقدي لقصيدة الشاعرة العراقية "ريم قيس كبة" طرافة النسق الأنثوي "وتقترح مدخلاً اجتماعياً آخر يفضي لقصيدة الشاعرة العراقية "ريم قيس كبة" ولا سيما في معاناتها كمبدعة"³.

¹. حسن عبود خطاب، المرأة، تساؤلات راهنة وإضاءات فكرية، ط 1، 2016، الناشر مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، لبنان بيروت، ص 119.

². ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 83.

³. المرجع نفسه، ص 80.

أوضحت "وجدان الصائغ" تجربة أدبية للشاعرة "ريم كبة" التي لفتت إليها أنظار النقاد ومن خلالها كتب الكثير عن البوح النسوي¹ فكانت الكتابة النسوية تتدرج ضمن صنف الذكوري والأنثوي فمعظم نقاد العرب كانوا يكتبون بطابع نسوي وذكوري، وهنا ما تعنيه الناقدة بالخصوصية الأنثوية التي تشير إلى كل ما تفرضها الصفة والفطرة الأساسية الموجودة في طبيعة الإنسان.

جسدت هذه الدراسة التي جسدت فيها جوهر الكتابة النسائية الخاصة بين المرأة المبدعة والرجل صاغتها أقلام ذكورية ونسوية، في مختلف المجالات الأدبية على حد السواء كانت شعرية أم نثرية.

المبحث الثالث: الأنثى والخطاب النسوي قراءة نفسية.

1 - تحليل البعد النفسي للمرأة في النصوص الإبداعية:

قدّم "فرويد" أكبر اكتشاف في مجال علم النفس الحديث والمعاصر ضمن نظرية التحليل النفسي التي تؤسس للمفهوم مركزي لآليات الدفاعية الإسقاطية، وتركز "وجدان الصائغ" على أفكار وتصورات "كارل جوستاف يونغ" في دراستها للقسيمة الأنثوية، بتعريف مصطلح الإسقاط «هو أن الإسقاط عملية نفسية يحول بها الفنان تلك المشاهد الغريبة التي تطلع من أعماق اللاشعور يحولها إلى موضوعات خارجية يمكن يتأملها الآخرون»². وتجدر الإشارة أن عبارة "الإسقاط" هو مجموعة من الرغبات المكبوتة التي ينقلها المبدع إلى الواقع عن طريق الكتابة الإبداعية.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، المرجع السابق، ص 80.

². دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 149.

2- الإسقاط النفسي بين الذات الفردية والذاكرة الجمعية:

تعتمد وجدان في دراستها النفسية للنصوص الإبداعية الأنثوية بين الظاهرة النفسية والنص الإبداعي¹ وتبين وجدان مصدر الأعمال الفنية الراقية التي تنبثق من اللاشعور الجمعي. ويبدأ النص النقدي لربط المقاربة النفسية بالنص الإبداعي الأنثوي، وتبرز تجربتها النقدية للمتن الشعري استناداً على مجموعة من القوائد الشعرية باباً جديداً للدخول للشاعرة "سعاد كوارى" للمتن الشعري عن طريق بنية الإسقاط بدءاً من مسألة الشخصية الفردية، وتتماثل مع الذات الفردية وتقضي عن موقفها الأنثوي اعتماداً على الخيال وشعورها للذات الأنثوية المضطهدة، فتختبئ وراء قناع الشخصيات التي تحيط القارئ بالفضاء السردى للشخصيتان متعاكستان العصفورة الصغيرة والثعلب الضخم تظهر في اختيار بديل موضوعي لـ (الأنا، الآخر) وفي إطار الإسقاط تسقط وجدان (العصفورة الصغيرة) بـ (الأنا)، و(الثعلب الضخم) بـ (الآخر)، فالعصفورة الصغيرة هي الذات الأنثوية، الضعيفة، المتسلطة الخائفة من الرجل القامع.

- الثعلب الضخم يمثل الرجل المهيمن.

هكذا تلتقط الناقدة حيرتها النفسية الإسقاطية باتجاه الملاءمة بين الدافع اللاوعي والسلطة الاجتماعية ممثلة أساساً في العلاقة مع شخصية "انكيكو" الأسطورية حين يخاطب الباب ويتكلم معه كأنه إنسان، وهذا ما عبر عنه "فرويد" بكبت الرغبة الذي يؤدي إلى تكوين "الأنا الأعلى"، وهنا تحاور الناقدة الباب إشارة على كبتها فتسقط حالتها النفسية، فالباب رمز للظلم والظلم فتعبر عن مشاعرها الداخلية للذات الأنثوية المقهورة فهي تتدد وتطالب بإنصاف المرأة.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، ص 149-150.

تنتهي الناقدة منهجها النقدي التطبيقي للمتن الشعري بخلاصة مكثفة على النحو الذي ختمت فيه تحليلها النقدي باب جديد للدخول لشاعرة "سعاد الكواري"، عكست إحساسها ورؤيتها في زحم الأشياء والأحياء والظواهر الطبيعية في إطار صياغة ترميزية تتكئ إلى آلية الإسقاط النفسي الذي ينظم العلاقات الدلالية الموصلة بين الذات الفردية والذاكرة الجمعية¹، وتعزز وجدان الصائغ خبرتها النقدية استناداً على رأي الشاعرة "سعاد الكواري"، فالباحثة تجسد موقفها الفكري، وتسقطه على النص الشعري متأثرة بالقضايا الإيديولوجية، وهذا ما دفعها تعبر عن الحقيقة المثالية للمرأة.

تتابع وجدان الصائغ رؤيتها النقدية متخذة من المنهج النفسي أساساً في عملها النقدي القائم على التطور والتقدم، بحيث تسلط الضوء في دراستها لأشكال الفنية التعبيرية كالملمحة مثل ملحمة "جلجامش" وتقتبس منها «حوار انكيديو مع الباب، إذ يرد حينما، رفع انكيديو عينيه فخاطب الباب كما لو كان إنساناً، مع أنه باب من خشب الغابة لا يفهم ولا يعقل»².

تناولت الناقدة وجدان الصائغ مجموعة من الأعمال النقدية الإبداعية، عبرت عنها عن صوت المرأة فتحدد موقفها النقدي مستثمرة مبادئ الطبيب النمساوي "سيغموند فرويد" وتحليلاته للحياة النفسية التي تركز على ثلاثية "الهو، الأنا، الأنا الأعلى" منطلقة من شحنة عاطفية مملوءة بالخيال والإحساسات الشعورية فتوضح تجربتها بين الذات الفردية والذاكرة الجماعية متأثرة بالثقافة والقناعات الفكرية الإيديولوجية. فتسترجع ذاتها الفردية ومسألتها النفسية متأثرة من خلالها بالذاكرة الجمعية المرتبطة بأحداث المجتمع فكل ذاكرة فردية هي حلقة متصلة بالذاكرة الجماعية.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 157.

². دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 149-150.

يقوم التحليل النفسي في النصوص الإبداعية على فكرة أن العمل الأدبي ليس مجرد كلمات أو صور شعرية، بل هو انعكاس لحالات داخلية يعيشها المبدع، فالتعامل لا يكون مع المعنى الظاهر فقط بل يحاول أن يقوم على ترجمة المشاعر المكبوتة ف «النص الإبداعي الذي نراه يمنح ساحة التعبير غير المباشر عن هواجسه»¹ فعند قراءة قصة أو رواية، نلاحظ أن بعض التصرفات تبدو غير منطقية، لكن المنهج النفسي يوضح أنها نتيجة لصراع داخلي أو رغبة مكبوتة، فحضور المرأة في القصيدة الأنثوية يُبرز شخصيتها، فالإبداع الفني يتصل بالبعد النفسي للإنسان، حيث يتحول العمل الأدبي إلى انعكاس للانفعالات الداخلية وتجربة الذات وتظهر الرمزية من خلال استدعاء شخصية "أنكيديو" والباب إذ يوظف الباب كعلامة على العبور والتحول، ودلالة على البحث عن معنى جديد أو مواجهة مع الذات. وهذا ما أشرنا إليه سابقاً في كتابة الناقدة القطرية "سعاد الكواري" التي فتحت باباً للدخول إلى أفق دلالي واسع، فيكشف عن طاقة اللغة بوصفها فعلاً إبداعياً يتجاوز حدود التواصل العادي² فالشاعرة استطاعت أن تجعل من تجربتها الشعرية وسيلة للتعبير عن ذاتها بشكل مستقل، فالمرأة المبدعة لا تكتفي بالكتابة وإنما تمنح النص عمقاً جمالياً ونفسياً، فحين تتعزل شعرياً، لا يكون هروباً من الواقع فقط بل تبني إبداعها، فالعزل يعطي مصدر قوة نفسية، وتتحول لإسقاط شعري.

نلمس البعد النفسي في العزلة فهي ليست ضعفاً وإنما وسيلة للإبداع، «الناقدة اختارت مقطعاً شعرياً مطولاً لتكشف من خلال رموزه "العصفورة الصغيرة، العصفور الهارب" عن الإسقاط النفسي يعكس مأزق الشاعرة وأحلامها داخل فضاء سردي ومتوتر»³، هنا الكاتبة ليست مجرد لسان حيوان، بل هي وسيلة

¹. دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 149.

². ينظر: المرجع نفسه، ص 150.

³. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 152.

لإسقاط نفسي أي الشاعرة تسقط مشاعرها الداخلية مع رمز حيواني، لكي تعطي مساحة واسعة لها للتعبير عن رغبتها في التحرر.

يظهر أهمية المنهج النفسي في إبرازه للعمق الداخلي للمرأة، لكنه يحتاج إلا أن يكمل بمنهج أخرى حتى لا يطغى على النص لتحقيق التوازن.

يلاحظ القارئ عند قراءة النص الشعري يلاحظ القارئ أن التجربة لا تقف عند الصورة الجمالية، وإنما تحمل أبعاداً نفسية عميقة، والشاعرة لا تكتب من فراغ أو عدم وإنما تنقل ما بداخلها من مشاعر عبر رموز ويصبح النص مساحة تكشف عن الذات الفردية والجمعية ولتفتح المجال لفهم العلاقة بين الداخل النفسي والخيال الأدبي، «الشاعرة تُظهر إسقاطاً على عناصر الطبيعة الجامدة والحيّة، حيث تخاطب الحائط بوصفه "المسند" في إشارة إلى ضيقها منه وإلى رمزيته للاستبداد والتسلط كما تسلط مشاعرها على الريح التي تفسر رمزاً لخوفها الفطري الكامن في اللاشعور الجمعي، وعلى الموجة التي تطاردها وتصور ككائن حي يلاحقها. هذا التوظيف يبرز آلية الإسقاط النفسي (Projection) التي تمنح الطبيعة صفات بشرية بما يشبه الرومانسية السوداء»¹، تعبر الشاعرة عن مشاعرها بطريقة غير مباشرة بالخوف والغضب والضعف تسقطهم على أشياء من الطبيعة مثل الحائط والريح والموجة، وهو إسقاط نفسي، لأن داخلها ذات فردية تخرج في صورة يفهمها الآخرون (الذات الجمعية) فالحائط يصبح رمزاً للتحكم، والريح رمزاً للخوف الموجود في الناس جميعاً، والموجة رمزاً للمطاردة والقلق، وهذا ما يشارك فيه القارئ التجربة الشخصية. كما يبرز دور الشاعرة "سعاد الكواري" في التعبير عن التجربة الداخلية عبر صور حسية في مجموعتها "باب جديد للدخول" من خلال التعبير الحسي والعاطفي الذي يعكس التجربة الداخلية، كما يطرح مفهوم "الارتجاع الفني" بوصفه تقنية تربط الشعر بالفنون السردية.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 156.

وتستشهد الناقدة ببيت للشاعر الإماراتي "المفنون محمد" ليظهر كيف تتحول المشاعر النفسية إلى صورة شعرية مكثفة¹، فالتجربة الشخصية للشاعرة لا تبقى محصورة في حدود الذات الفردية، بل تتحول عبر الصور الرمزية إلى معانٍ يمكن أن يتشاركها الآخرون. فعندما يستخدم رمز مثل التمساح أو الحوت الأزرق فهو تعبير بإحساس داخلي خاص، لكنه في الوقت نفسه يتيح المجال للقارئ لكي يعطيها البعد الرمزي، وبهذا يصبح النص مساحة يتلقى فيها الفردي والجمعي، فالشاعرة تسقط مشاعرها الخاصة على صورة عامة تجعل القارئ يعيش التجربة وكأنها تخصه أيضاً.

استطاعت الشاعرة أن تجعل مساحة لحالتها النفسية لكي لا يبقى النص مجرد وصف للطبيعة، وإنما تجربة إنسانية تكشف عن الذات في مستوياتها المختلفة؛ فعندما تخاطب الشاعرة الحائط والريح والموجة أو البحر الأزرق فهي تعبر عن قلق عام، وليس مجرد إحساس فردي، فهذه الرموز تجعل النص أكثر عمقاً لأنها ربطت الذات الفردية والوعي الجمعي، وتحول المشاعر الخاصة إلى صور يستطيع أي قارئ وضع نفسه فيها.

3- الصراع الداخلي للمرأة بين الرغبة والهيمنة الذكورية:

يظهر عند قراءة النصوص من منظور نفسي أن المرأة صورة لمعاناة داخلية تعيشها بين رغبتها في التحرر والانفتاح على العالم وبين القيود التي يفرضها الواقع الذكوري، هذا التوتر النفسي يبرز في رموز يومية لكنه يظهر الصراع العميق بين الذات الباحثة عن الحرية والسلطة التي تحاصرها، فالنقد النفسي للقصة يكشف عن حضور الرموز الإسقاطية التي تعكس حالات نفسية للشخصيات، مثل الحصب و صفها دلالة على التوتر الداخلي، أو البلادة كرمز للجمود النفسي، إضافة إلى الرموز الحيوانية كالدجاجة التي تتكرر

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 157.

الفصل الثاني: المقولات النقدية النظرية في ضوء المقاربات النفسية والاجتماعية

نهايتها لتشير إلى دورة التكرار¹ والعطاس الذي يستثمر كعلامة على الانفعال الجسدي المرتبط بالحدث السري، هذه الرموز تبرز كيف يوظف الكاتب عناصر الطبيعة والجسد فبناء المعنى النفسي للشخصيات والأحداث².

يظهر الصراع الداخلي للمرأة من خلال التوتر بين رغبتها في التحرر والانفتاح على العالم، وبين القيود التي يفرضها المجتمع الذكوري عليها، فهي من جهة ساعية للتعبير عن ذاتها عبر رموز حسية وطبيعية، ومن جهة أخرى تحاصرهما رموز التكرار مثل الدجاجة والظلام والجدران التي تعكس هيمنة خارجية تحد من حركتها، هذا يجعلها تعيش الحرية إن صح القول المكبوتة والسلطة المفروضة، فهي تحاول أن تمارس السلطة عبر تقمص شخصية "قوية"، فالثنائية السادية والمازوخية في علاقة الرجل والمرأة داخل القصة، حيث تبرز المرأة هيمنة قاسية بينما الرجل يظهر خضوعاً مذللاً، مما يعكس البنية النفسية للشخصيات. لكن هذه السلطة تبقى محدودة لأنها تتبع من إطار يفرض علينا دوراً مسبقاً من خلال البنية الاجتماعية والثقافية التي تحدد للمرأة صورة نمطية جاهزة قبل أن تختار بنفسها، وبهذا تصبح رغبتها بالتحرر مجرد انعكاس لصراع نفسي، فتقف بين الحرية والهيمنة الاجتماعية.

ومن هنا نرى أن المرأة تحمل رغبة صادقة في التحرر والبحث عن ذاتها، لكنها تحاصر دائماً برموز وإسقاطات تجعلها أسيرة نظرة اجتماعية تختزلها في الجسد، أما الرجل فيظهر أحياناً في صورة المازوشي الذي يتلذذ بالخضوع، وهو ما يعكس تناقضاً داخلياً بين الرغبة في الحب والاحتواء وبين إعادة إنتاج الهيمنة، وهذا ما يجعل القراءة النفسية لهذه الأعمال ضرورية لفهم كيف يتجلى الأدب كمرآة للواقع الاجتماعي والنفسي الذي تعيشه المرأة.

¹. ينظر: دجلة أحمد السماوي، عبد الإله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ص 168.

². ينظر: المرجع نفسه، ص 173.

4- النقد النفسي والاجتماعي والنسوي في الغربة

تعرضت المناهج النقدية المعاصرة إلى انتقادات من طرف النقاد والمفكرين، حيث تقدم نفسها بديلاً للقراءة السابقة، فقد اهتمت بالحيثيات الخارجية لنفسية المبدع، وغفلت جمالية النص، وبنيت الدّاخلية، أما النتيجة الأخرى المرتبطة بقصور المنهج النفسي، تتمثل في عدم إمكانية القدرة على الربط بين العامل النفسي، من جهة والإبداع من جهة أخرى، فالحالة النفسية للمنتج الأدبي سواء كانت من ناحية إيجابية أو سلبية، تنعكس بشكل مباشر على كفاءة المبدع، فالدراسة التحليلية قد تؤثر بطابعها في إنتاج العمل الأدبي وهذا ما يجعل حصرهما في المجال النفسي، سبب في التعسف¹.

إنّ التّصورات العامة المتصلة بالمنهج الاجتماعي، تبين تلك العلاقة الجدلية المرتبطة بين المبدع ومجتمعه بناء على أن الأدب إنتاجاً اجتماعياً، يعبر عن الصراع الإيديولوجي في المجتمع وطبقاته، فصادفت المقاربة الاجتماعية نقاداً موجهاً لها، حيث أنها تهدف إلى التفسير الآلي الجاهز للعمل الأدبي دون اعتمادها على مبدأ المحايثة، وتركيزها على السياق الخارجي للنص الذي ينتهي حتماً بحكم لا يخدم مصلحة الأدب والأدبية²، وهو ما منح القراءة الاجتماعية نظام واحد تسيّر عليه في كل الكتابات.

5- النقد النسوي: التقييم النقدي للنّاقدة

إنّ العناية الكبيرة، التي حظيت بها النّاقدة "وجدان الصائغ" في كتابها "النقد الأدبي الأنثوي" لـ دجلة أحمد السماوي وعبد الإله الصائغ تتجلى في سيرها على نهج النقد الأقدمين، إلى جانب ذلك لم تتجح النّاقدة في تطبيق المناهج النقدية بسبب التداخل بين المناهج السياقية والكلاسيكية كالمناهج الاجتماعي والنفسي

¹. ينظر: صلاح فضل، *مناهج النقد المعاصر*، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ص 73.

². ينظر: حبيب مونسي، *نقد النقد المنجز العربي، في النقد الأدبي دراسة في المناهج*، منشورات دار الأديب، وهران، ص

الفصل الثاني: المقولات النقدية النظرية في ضوء المقاربات النفسية والاجتماعية

والبلاغي، وهذا ما يؤدي إلى غياب التّصور المنهجي للمنهج وآلياته، وكان مرجع في اختلاف النّاقدة وتناقضها في تحديد دلالة المصطلح النّسوي، وكذلك عدم ضبطها للمصطلح الأنسب؛ فكل ممارسة تطبيقية ترجع إلى الفكر الذهني.

إن مقارنة النّاقدة وجدان النّفسية والاجتماعية فتحت أمامها قضية أخرى، إذ يمكن اعتبارها مشكلة أخرى في تاريخ النّقد النّسوي، وهي عدم التفاتها للمناهج النّقدية النسقية في تطبيقها النّقدي، أضف إلى هذا عدم شرحها للمقولات التطبيقية النسوية بطريقة غير مباشرة، وتجدر الإشارة أن الأزمة التي وقع فيها النّقد النّسوي، هي أزمة المصطلح إذ نجد أن معظم مصطلحاته تميل أكثر إلى حقل المجتمع والثقافة أكثر ما ترجع إلى النّقد.

وفي الأخير سجل الخطاب النّسوي أصوات نسائية عديدة جسدتها صورة المرأة في الأعمال الإبداعية مثله أدبيات عربيات لتعبير عن المرأة ومعاناتها في المجتمع بسبب العنف الجسدي وفقدان الذات والحرية. إضافة إلى ذلك تهميشها وسيطرتها فكان من المألوف أن تندفع إلى عالم الكتابة.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت النقد الأدبي النسوي وأأسسه الفكرية والمعرفية، تبين أن هذا الاتجاه النقدي لم يكن مجرد مقارنة عابرة في الساحة الأدبية بل مثّل مشروعاً نقدياً متكاملًا سعى إلى إعادة النظر في المفاهيم النقدية التقليدية والكشف عن آليات التحيز التي همشت صوت المرأة وإبداعها عبر مراحل طويلة من التاريخ الثقافي والأدبي، وقد أسهم النقد النسوي في إثراء الدراسات الأدبية من خلال تقديم رؤية جديدة لقراءة النصوص وتحليلها، مع التركيز على قضايا الهوية والذات والتّمثيل للمرأة.

أظهرت النتائج أنّ النقد النسوي ارتكز على مجموعة من الأسس الفكرية والمعرفية المستمدة من الفلسفة والنقد والثقافة والدراسات الاجتماعية مما منحه خصوصية منهجية ومكّنه من معالجة النصوص الأدبية من زوايا جديدة، كما أنّ المقولات النقدية النسوية شكّلت منطلقاً أساسياً لفهم الخطاب النسوي والكشف عن تماثلات المرأة داخل النصوص الأدبية وخارجها.

أهم نتائج البحث:

- لقد واجه مصطلح الأدب النسوي، إشكالية وجدلاً واسعاً في الأوساط النقدية والأدبية بوصفه ذا مرجعية غريبة.
- لازال الإشكال، يحاصر النقد الأدبي النسوي، نظراً لتعدد مصطلحاته، وإختلافه بين النقاد.
- رفض الكثير من الأدبيات تصنيف الأدب، إلى (رجالي ونسائي) بحجة أنه قائم على السلطة الذكورية.
- ارتكز النقد الأدبي النسوي، على دعائم متعددة ساهمت في بلورته.
- كونت المقولات النقدية النسوية، مبدأً أساسياً بمعرفة النقد النسوي.
- الهيمنة الذكورية هدفها إلغاء مكانة المرأة.
- يمثل الجانب النفسي للمرأة، ركن جوهري في الخطاب الأنثوي.

- كشفت الدراسة أن النّقد النسوي أسهم في إبراز قضايا الهوية والذّات والاختلاف بوصفها قضايا مركزية.
- اعتمد النّقد النسوي على جملة من الأسس الفكرية والمعرفية التي استمدّها من الفلسفة الحديثة وعلم الاجتماع وعلم النفس والدراسات الثقافية.
- سعى الخطاب النسوي إلى إعادة بناء صورة المرأة داخل النّصوص الأدبية بعيدا عن الصورة النمطية السائدة.

قائمة المصادر والمراجع

أ - الكتب

1. إبراهيم محمود خليل، في النقد والنقد الالسنّي، منشورات أمانة عمان الكبرى، الأردن، 2002.
2. آمال قرامي، الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية دراسة نبذرية دار المدار الإسلامي، 2007، بيروت لبنان..
3. أميمة ابو بكر، النسوية والدراسات النسوية، ط1، سلسلة ترجمات النسوية ترنده ابو بكر.
4. البشير عصام المراكشي، جدل النسوية الذكورية، ط6، رواسخ للنشر والتوزيع، 1445، 2003، الكويت.
5. البشير عصام المراكشي، جدل النسوية الذكورية، ط5، رواسخ للنشر والتوزيع، 2023 .
6. بوشوشة بن جمعة، الرواية النسائية المغربية، المغاربة للنشر، تونس.
7. توريل موي (feminist, female, feminine) نجم عبد الله كاظم الأنثوية-النسوية النسائي، 30 مايو 2025.
8. جانيت تود، دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي، ط1، ريهام حسن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002.
9. جهاد فاضل، أسئلة النقد الدار العربية للكتاب، القاهرة.
10. حبيب مونسى، نقد المنجز العربي، في النقد الأدبي دراسة في المناهج، منشورات دار الأدبي، وهران.
11. حسن عبود خطاب، المرأة، تساؤلات راهنة واضاءات فكرية، ط 1، 2016، الناشر مؤمنون إلا حدود للنشر والتوزيع، لبنان بيروت.
12. حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديثة، الأردن 2008.

13. حفناوي بعلي، مدخل إلى نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009.
14. حفناوي بعلي، مدخل في النظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، ط1، 1430 منشورات الاختلاف ط1، 2009 (بيروت لبنان).
15. حنيفي عوض، في علم الاجتماع النسوي، الحركات الراديكالية النسائية وسوق العمل، ط1، 2013-2015، الكتب والوثائق العلمية.
16. خالد قطب، الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية ط1، سلسلة الحركة النسوية في العالم العربي، تح الهيثم زعفان.
17. خالد قطب، الحركة النسوية وخلخلة المجتمعات الإسلامية، المجتمع المصري نموذجاً، ط1، دار الكتب المصرية، 1627.
18. خالدة سعيد، المرأة والتحرر والإبداع، سلسلة بإشراف فاطمة المرنيسي.
19. دجلة أحمد السماوي، عبد الاله الصائغ، النقد الأدبي الأنثوي، ط1، 2015، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014.
20. رشيدة بن مسعود، المرأة والكتابة، سؤال الخصوصية بلاغة اختلاف، ط2، 2002، حقوق الطبع محفوظة للنشر (بيروت، لبنان) 2002.
21. زهور ونيسي، على الشاطئ الآخر، قصص المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2007.
22. سعد البازغي ميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، ط01، المركز الثقافي العربي، 2002 (بيروت لبنان).
23. سمير الخليل النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، ط1.
24. شرين ابو النجا نسائي أم النسوي، منشورات مكتبة الأسرة القاهرة مصر، 2002.

25. صلاح فضل، **مناهج النقد المعاصر**، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة.
26. عاصم واصل، **الرواية النسوية العربية، مسائل الأنساق وتقويض**، ط1، المركزية، دار الكنوز للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2017.
27. عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، عالم المعرفة الكويت، 1978.
28. عبد الله الغدامي **المرأة واللغة**، ط3 الدار البيضاء المركز الثقافي في العربي، 2006.
29. غالي شكري، **النقد والحداثة الشريفة**، ط 02 الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1994.
30. ليندا مين شفرد، **أنثوية العلم من منظور الفلسفة النسوية عالم المعرفة تر يمنى طريق الحولي**، الكويت 1993.
31. ملاك إبراهيم الجهني، **قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر الحجاب**، ط1 2015، (نموذجاً)، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات.
32. نرجس رودكر فيمينيزم، **الحركة النسوية، مفهوماها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية**، ط1، العتبة العباسية المقدسة، بيروت لبنان.
33. نوار أحمد محمد، **الذات النسوية، ومناقضة المركزية الذكورية عند لوسي إيغاري حوليات أدب عين الشمس ع 6، 2019**.
34. نوال السعداوي، **دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي**، ط 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن لبنان، 1990.
35. يوسف وغليسي، **خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي**، ط1، جسر للنشر والتوزيع الجزائر، 1434، 2013.

ب. المجالات:

1. توريل موي، النسوية والأنثى، مجلة الآداب الأجنبية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا،

السنة 19، ع 76 .

2. نوار احمد محمد الذات النسوية ومناهضة المركزية الذكورية عند لوسي إريغاري حوليات الأدب عين

الشمس ع6، 2019.

الملاحق

الملاحق

التعريف بالناقدة وجدان الصائغ:

ولدت الناقدة العراقية وجدان الصائغ في بغداد عام 1967، وفي سنة 1992 تحصلت على شهادة الماجستير من جامعة الموصل عن موضوعها (الصورة البيانية في شعر عمر أبي ريشة) كما حققت من الجامعة ذاتها درجة الدكتوراه في النقد البلاغي عام 1995 بتقدير جيد في رسالتها الموسومة (الصورة الاستعارية في شعر الأخطل الصغير) وأشرفت على العديد من رسائل الماجستير وأخرها رسم الشخصية في الأدب محمد الشرقي والموروث في شعر حسن الشرقي.

أعمال الكاتبة

- الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2003.
- القصيدة الأنثوية العربية، قراءة في الأنساق، وزارة الثقافة، صنعاء 2005.
- شعراء من دامون وزارة الثقافة، صنعاء 2004.
- القصيدة وفضاء التأويل، وزارة الثقافة، صنعاء 2004.
- زهرة اللوتس، قراءات في شعرية علي عبد الله خليفة، دار العلم للملايين، بيروت 2002.

التعريف بالروائية يمينه الكوكباني

يمينه الكوكباني أديبة وروائية، ولدت في تعز سنة 1968 تابعت دراستها في جامعة صنعاء تخصص الهندسة المعمارية حصلت الكوكباني على عدد من الجوائز الأدبية، في كل من اليمن خارجها من بينها جائزة سعاد الصباح في 2000، إستدعيت للمشاركة في ورشة عمل للكتاب الأوائل بعنوان الندوة والتي

نظمتها الجائزة العالمية للرواية العربية، وشاركت الكوكباني أعمالها الأدبية مترجمة في عدد من مجلة بانيبال في 2005 وكذلك عام 2009، وكانت أول رواية لها نشرتها عام 2006 رواية حب ليس إلا.

التعريف بالشاعرة سعاد الكواري

ولدت الشاعرة سعاد الكواري الدوحة 1965، درست جامعة قطر أتمت دراستها في قسم اللغة العربية تابعت عملها بوزارة التربية والتعليم القطرية حضرت في العديد من اللقاءات الشعرية والفعاليات الثقافية المحلية والعالمية في كل من قطر، وعمان، والإمارات، والسودان، واليمن، وسويسرا .

ونشرت العديد من الدواوين الشعرية التالية:

- لم تكن روعي سنة 2000
- وريثة الصحراء سنة 2001
- بحثا عن العمر سنة 2001
- باب جديد للدخول سنة 2001
- ملكة الجبال سنة 2004
- بستان من شعر سعاد الكواري سنة 2025.